وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المباحث الصرفية في تفسير "المحرر الوجيز" لابن عطية

بحث في تفسير سورة "التوبة"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

إشراف الأستاذ:

مسعود خليل

إعداد الطلبة:

1- رشاء عبيدي

2- شيماء شوقار

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
الطيب جبايلي	أستاذ	رئيسا
مسعود خليل	أ. مساعد أ.	مشرفا ومقررا
عبد العزيز جدي	أ. مساعد أ.	مناقشا

السنةالجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء:

إلى من علمني أبجديتي الأولى "أمي"، ووالدي الذي

كان لاقطة لكل أحلامي، من كنت أنظر في وجهه فيسعني القول

بأنني قادرة على تخطي الصعاب.

إلى كل كلمة طيبة أو دعوة

وإلى من جعلنا نحس بضرورة تحقيق

آمالنا حتى مع الصعاب. لكل من علمني حرفا وألهمني

شكر وعرفان:

الحمد الله حمدا طيبا مباركا فيه، فهو الأحق بالشكر

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

محمد صلى الله عليه وسلم.

كل الشكر لكل من ساعدنا ولو لوهلة في رحلة

تحقيق حلمينا وإنجاز بحثنا، ذاك الذي كانت هنيهة منه كفيلة

بتصحيح وجهة نظر وتقريب آفاق بعيدة.

كل الشكر لأستاذي المشرف طيب المعشر

ولأساتذتي اللذين لم يقصروا في منحنا ما نريد من علم.

جزاكم الله خيرا على كل ما قدمتم والشكر في حقكم قليل.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الذي لا يخيب من بدأ به ووضعه في قلبه، والصلاة والسلام على ما لا نبي بعده صلاة يهب لنا بها أكمل المراد وفوق المراد في دار الدنيا ودار المعاد وعلى آله وصحبه وبارك وسلم وبعد.

حينما ينزل القرآن بحثا ما فإنه يعطيه طابعا خلابا وليس هناك باحث يبتغي الحقيقة إلا وجعل كلام الله المنزه مصدره الأول في كل القضايا كيف لا وهو الكلام الجامع الوافي الذي تحدى أهل البلاغة والبيان أن يأتوا بمثله.

الكلام الذي جعله الله كفيلا بحفظ لغتنا من الاندثار وكذا حفظ كل اللهجات العربية بتعددها.وإن تكلمنا عن أهم ما جاء في القرآن الكريم بعد الإعجاز أن القضايا الصرفية كانت هي التالية كونها اجتهاد لتأصيل قواعدنا وحافظة للإرث اللغوي، أما عن علاقتها بالقرآن فهو يعتبر المصدر الأول من مصادر القياس والتقعيد ومنبع القضايا الأولى فقد عمد كل باحث –عن قوة المعنى ورصانة المبنى وجزالة اللفظ من راو أو عالم أو شارح أو مفسر– إلى الخوض في القرآن ليستلهم منه القواعد هي اللبنة المحكمة للدرس العربي، ومن بين من عني بإدراج القواعد الصرفية لشرح كلمات القرآن العظيم هو ابن عطية في كتابه المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.

فقد وقع ابن عطية على خير وفير بتبنيه تفسير كتاب الله والخوض في قضاياه مع الأخذ بعين الاعتبار كل أنواع القراءات، وقد أخذنا من هذا الفيض، فدرسنا معظم القضايا الصرفية الواردة في سورة التوبة. فكان عنوان بحثنا المباحث الصرفية في كتاب المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي دراسة في سورة التوبة.

ويمكن إيراد أسباب اختيارنا للموضوع في الآتي:

- العمل على الكشف عن موضوعات علم الصرف في تفسير ابن عطية.
- بيان أهمية علم الصرف في فهم معاني القرآن الكريم.

- ارتباط البحث الصرفي بالقرآن الكريم وهذا ما جعل له وقعا جميلا .

أما السبب في اختيار الكتاب أنه من أهم ما جاء به المفسرون فلم يكتفي ابن عطية فيه بالجانب الشرعي وذكر الأحداث بل أورد عدة جوانب مساعدة على الوصول لدلالة الآيات كعلوم اللغة التي يندرج تحتها علم الصرف الذي هو ما يهمنا وعلم الصرف وعلم القراءات. مع وجود تفاسير أخرى وأبيات شعرية تؤكد ما يذهب إليه وتعلل ما يقول فاخترنا منه تفسير سورة عظيمة بها من الأحداث الكثير. وبها من الألفاظ المعجزة والأساليب العذبة ما يجعل كل باحث يرغب في الخوض فيها. تحوي السورة في هذا التفسير العديد من النماذج المتعلقة بالمباحث الصرفية، فماهي المباحث الصرفية التي أوردها ابن عطية في كتابه المحرر الوجيز أثناء تفسيره لسورة التوبة؟ وبما تعلقت كل قضية؟ وما هي أهمية علم الصرف في تفسير القرآن الكريم؟

وللإجابة على التساؤلات السابقة، اتبعنا خطة مكونة من فصلين، تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة:

مقدمة أبرزنا فيها ما نقاشناه خلال بحثنا وما سبقه من طرح للإشكاليات مع توضيح الدافع من هذا العمل ومنهجه وخطته.

الفصل الأول: يتكون من أربع مباحث

- ✓ **المبحث الأول:** علم الصرف، نشأته، أهميته وعلاقته بالقرآن الكريم.
- ✓ **المبحث الثاني:** تحدثنا فيه عن الأفعال وأوزانها.
- ✓ **المبحث الثالث:** عن الأسماء.
- ✓ **المبحث الرابع:** تحدثنا فيه عن المشتقات

الفصل الثاني: يتكون كذلك من أربع مباحث تحدثنا فيه عن القضايا الصرفية الواردة في سورة التوبة من خلال تفسير المحرر الوجيز.

- ✓ **المبحث الأول:** المسائل الصرفية المتعلقة بالأفعال.

- ✓ **المبحث الثاني:** المسائل الصرفية المتعلقة بالأسماء.
- ✓ **المبحث الثالث:** المسائل الصرفية المتعلقة بالمشتقات والمصادر.
- ✓ **المبحث الرابع:** المسائل الصرفية المعجونة بالقراءات.

يفرض موضوع الدراسة اتخاذ منهج معين للاستعانة به خلال البحث في كل المراحل، والمنهج الذي يتوافق مع دراستنا هو المنهج الوصفي والإحصائي القائم على آليات التحليل والمعتمد على التأني في القراءة والتركيز والتأمل في بنية الفعل ووزنه وأصل الكلمة معتمدين على آراء ووجهات نظر الدارسين والمفسرين واللغويين وحينما انتقلنا إلى الجانب التطبيقي فإننا استخرجنا النماذج التي وردت في قالب صرفي، وبعد عرض ما أتى به المفسر ابن عطية في حديثه عن الكلمة وما تتعلق به من مسألة. ذللنا ما قاله بتعليل وتفسير وقواعد، أوصلتنا في النهاية لمعرفة أهمية علم الصرف في فهم دلالات الألفاظ في القرآن الكريم دراسة بدأناها صرفيا ومن ثم انتقلنا للمعنى في التفسير انتهاء عند الأهمية.

والحق أن كل ما اعتمدنا عليه من مراجع كان سببا في ثراء بحثنا وذلك راجع لتنوعها وثراء ما جاء فيها فقد كانت خير معين في التطرق لبحث شغل بال الباحثين منذ القديم وهو العوض في ألفاظ القرآن الكريم من جهة والولوج في علم الصرف الحافظ لعربيتنا من اللحن لفظا ومعنى من جهة أخرى، وأما من نال حظ دراسة الأمرين معا قرآنا وصرفا متصلان فليس بالكثير، وذلك بسبب تعلق الصرف بالنحو وإرتباطه به في كثير من الدراسات فكان الهدف هنا فصل الصرف عن النحو علما مستقلا قادر على الكشف عن الدلالات وما ترمي إليه، ومعينا على التمييز.

- أهداف البحث:

- ✓ التعريف بابن عطية وتفسيره.
- ✓ توضيح القضايا الصرفية التي أوردها ابن عطية الأندلسي في كتابه.
- ✓ التبيين ضمنيا باستقلالية علم الصرف بقواعده وموضوعاته.

- ✓ إبراز جهود ابن عطية في فهم القرآن من خلال إبرازه للقضايا الصرفية في تفسيره.
- ✓ التعرف على دلالة الكلمة في الجملة من خلال المشتقات ومعرفة مصادرها وحالاتها.
- ✓ الرغبة في التمكن من الصرف وتفريقه على النحو.

- الصعوبات:

- ✓ من أبرز الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا –وإن لم تكن بالشيء الكبير فبالإطلاع والخوض في الدراسة تذلل الصعاب، ويزول اللبس– فهي صعوبة الموضوع الصرفي خاصة بسبب ارتباطه بعلم النحو الذي كان المدخل الذي نلج منه إليه والشارح له.

أما من ناحية المراجع فقليلا ما يذكر الصرف منفصلا عن النحو ولذلك واجهنا صعوبة في التفريق بين القضايا في بادئ الأمر، وقد كثرت الدراسات في القرآن الكريم والتفاسير من عدة نواحي إعجازية أدبية ولسانية لكن قليلا ما تناول الباحثين القضايا الصرفية وهذا إن لم يكن بالصعوبة الكبيرة فهو بحاجة لخبرة وخوف من الوقوع في خطأ.

وفي الأخير نتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ المشرف الذي منحنا الثقة لإعداد هذا البحث القيم وكان خير محفز.

ونأمل أن نكون قد أعطينا هذا البحث حقه فإن وفقنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والله ولي التوفيق.

الفصل الأول

أولا: علم الصرف، نشأته، أهميته وعلاقته بالقرآن الكريم

I- التعريف بعلم الصرف:

1-لغة: مفاهيم علم الصّرف كثيرة ومتعددة نذكر منها ما يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب "قال بالمعنى الذي يرفع الفعل هو وقوع الاسم، وجاز في الأفعال أن يرفعها المعنى كما جاز في الأسماء إن يرفعها المعنى لمضارعة الفعل الاسم.وصرف الكلمة إجراؤها بالتنوين.

وصرّفنا الآيات أي بيناها، وتصريف الآيات تبيينها والصرف أن تصرف إنسان عن وجه يريده إلى مصرف غير ذلك. وصرف الشئ أعلنه في غير وجه كأنه يصرف عن وجه إلى وجه، وتصرف هو.

وتصاريف الأمور: تخاليفها، ومنه تصريف الرياح والسحاب لقوله تعالى :"﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾**(الجاثية. 05)**".
والصّرف: التقلب والحيلة يقال: فلان يصرف ويتصرف ويصطرف لعياله أي يكتسب لهم[1]

وورد في مختار الصحاح: "الصّرف التوبة يقال لا يقبل منه صرف ولا عدل. قال يونس الصرف الحيلة ومنه قولهم: إنه يتصرف في الأمور وقال الله تعالى: " فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا(الفرقان/19)" و(صرف) الدهر حدثانه ونواهيه.[2]

2-اصطلاحا:تعدّدت التعريفات الاصطلاحية لعلم الصرف نذكر منها: "علم الصّرف وقواعد تعرف بها أحوال أبنية الكلمة:صيغتها الأصلية والعارضة، وما يلابسها من تغير معنوي في مدلولها، مصدرها البناء المحدث، بالتصغير، أو النسبة، أو التثنية، أو التأنيث، في الأسماء. والتحويل إلى الماضي والمضارع والأمر، في الأفعال. ومن تغير صوتي في بنيتها، مصدره الظواهر التصريفية كالتجريد، والزيادة، والحذف، والإبدال، والإعلال، والإدغام، والقلب المكاني، والإمالة، والتحريك، والتسكين للابتداء والوقف، والتخفيف والتثقيل[3]

"هو علم يبحث عن أبنية الكلمة العربية وصيغتها وبيان حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو صحة، أو إعلال، أو إبدال....، إلى غير ذلك"[6]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ط1، ص2461

[2]- الرازي، مختار الصحاح، المؤسسة الحديثة للكتب، طربلس- لبنان، د . ط، ص149.

[3]- فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت- لبنان، ط2، 1408- 1988م، ص13.

[6]- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوقيفية للتراث، القاهرة-مصر، ط5، 2010، ص19.

الصرف من المادة اللغوية ص ر ف ونعني به تغيير الشيء من وجهة الى وجهة والتقلب والتحول والانتقال من شكل لآخر أما الرازي فيرى أنه التوبة والحيلة

علم الصرف مجموعة من القواعد التي تعرف بها ابنية الكلمة ومايطرأ عليها من تغيير كما به تعرف الحروف الاصلية في الكلمة من الحروف الزائدة والصحيحة والمعتلة

فالمعنيان مرتبطان لغة واصطلاحا فالكلمة تتغير من وجه لوجه وتتصرف، هذا اهم مايميز اللغة العربية. واختصاص علم الصرف هو دراسة هذه التغيرات التي تطرا على حروف وحركات الصيغة ومعرفتها وفق قواعد

II- نشأة علم الصرف:

"نشأ علم الصرف والإعراب معا بعد ما شعر العرب بحاجتهم إليها وذلك لحفظ القرآن الكريم من اللحن".[1]

في القرن الرابع الهجري بين العلمين عندما عرف النحو بقوله: "هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع، أو التحقير والتكسير والإضافة، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في في الفصاحة، فينطق بها، وإن لم يكن منهم، وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها رد به إليها، وهو بالأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوا".[2]

أما تاريخ التصريف فهو تاريخ النحو، لأن مفهوم النحو عند المتقدمين كان يشمل جميع القواعد التي تتعلق بآخر الكلمات وبأبنيتها، وقد بدئ بوضع النحو عند اللحن

-كما هو معروف- وإذا كانت قواعد النحو لم توضع جملة واحدة وإنما وضعت بالتدرج، وظلت نمو حسب الحاجة الداعية لذلك، فإنه يبدو لي أن القواعد صرف كانت متأخرة في الوضع عن قواعد الإعراب ذلك لأن اللحن فشا أولا في الإعراب وكان الخطأ في الإعراب أسبق وأشيع من الخطأ بنية الكلمة[1]

يمكن تقسيم تاريخ نشأة علم الصرف إلى ثلاثة أطوار.

1/ الطور الأول: هو طور التكوين والنشوء يبتدئ بعصر أبي الأسود الدؤلي الواضع لأساس علم النحو على الأصح، إلى عصر معاذ بن مسلم الهراء الذي ينسب إليه وضع علم الصرف.

---

[1]- سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو، دار الفكر، بيروت، 8/ 17.

[2]- بعداش علي، الميزان الصرفي العربي أصوله وتطبيقاته- الأفعال-، دراسة أنموذجية في ديوان زهير بن أبي سلمى، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر 2009م، ص10.

[3]- أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، جامعة آلأزهر، مصر، ط6، د .ت، ص13.

وفي هذا الطور اندمج الصرف في النحو على أنهما علم واحد سمي علم (العربية) في عصر أبي الأسود ثم عرف بعده بعلم (النحو) ولا يعرف على سبيل القطع أول ما سماه هذه التسمية، كما لم أول من وضع قواعده منفصلة على النحو الذي جاء جاء في كتاب سيبويه وأصطع برهان على دعوة اندماج الصرف في النحو ما نراه في كتاب سيبويه الذي إليه مرجع النحو كله، والذي هو مرآة ترينا تأليف المتقدمين التي وضعتها وحدات الزمن، فقد تكلل فيه على قواعد الإعراب والبناء، وعلى حروف الزيادة ومواضعها في الأسماء والأفعال في مواطن متفرقة من الكتاب وتكلم عن الأفعال وتصريفها، وعلى الأسماء المشتقة والنسب والتصغير والتثنية والجمع، والإعلال والإبدال، والإدغام وعلى الاشتقاق الذي يسميه النحويون "التصريف والفعل".[1]

2/ الطور الثاني: هو طور العناية بهذا العلم، وتخليص مسائله من مسائل النحو وجعله علما مستقلا متميزا لموضوع بتميز الأحوال التي يبحث عنها فيه على ما سنشرحه في تعريف العلم وبيان موضوعه.

وقد اشتهر أن بطل هذا الطور المجلى في حلبته هو معاذ بن مسلم الهراء أحد رؤوس أهل الكوفة، فهو الذي أطال النظر في كتاب سيبويه وكتب غيرة من المتقدمين حتى بوع في صياغة الأبنية الإختراعية لتدريب المبتدئين، والوقوف على مبلغ علمهم بقواعد التصريف وتطبيقها على تلك الأبنية وإن لم تسمع من العرب، كقولهم: صغ من خرج على وزن دحرج، فيقال خريج ولهذا يسمونها مسائل الامتحان؛ ولها شروط تذكر في موضعها.

وقد أكثر معاذ من ذكر الكلام على هذا النوع من التصريف، وألف في ذلك كتبا، لكن لم يعثر بعد على شئ منها.

قال أجل هذه الشهرة نسب إليه السيوطي خطأ أنه واضع علم الصرف.

قال في بغية الوعاة: "ومن هنا لمحت أن أول من وضع علم التصريف معاذ"، والذي تطمئن إليه النفس أن ما صنعه معاذ لا يعدو إطلاق اسم (الصرف أو التصريف).[2]

3/ الطور الثالث: وهو طور التمام والاكتمال، ويبتدئ من عهد أبي الفتح بن جني إلى وقتنا هذا. وفي هذا الطور ظهر التأليف في الصرف مستقلا عن النحو. وعن العلماء بدراسة أصوله، ووضع الشروط لموضوعات مسائلة، باذلين في هذا الشأن جهد الجبابرة، إكبارا لفائدة علم الصرف، واعترافا بما له من جليل الأثر في الإبقاء

[1]- عبد الحميد عنترة، تصريف الأفعال، دار الظاهرية، الكويت، ط1، 1438- 2017م، ص8-9.

[2]- أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء ، ص10.

على اللغة، وضبط الكثير من مفرداتها بموازين محررة وضوابط جامعة وأكبر الظن أن شروط الواو والياء ألفا، وشرائط الإدغام الواجب، وجمع الأشباه والنظائر في أبواب النسب والتصغير والإعلال وغيرها- إنما هي من صنع العلماء في هذا الطور ومن ثمرات أفكارهم.[1]

موضوع علم الصرف: يختص علم الصرف بالأسماء العربية المتمكنة، والأفعال المتطرفة، فلا يبحث في الأسماء المبنية كالضمائر، ولا في الأسماء الأعجمية كيوسف، ولا في الأفعال الجامدة كعسى وليس، ولا في الحروف بأنواعها المختلفة.

ولا يوجد التصريف في كلمة تقل أحرفها عن ثلاثة في أصلها، ومن ثم فلا يقبل ما كان على حرف واحد، أو على حرفين إذا كان محذوفا منه بعض أحرفه، نحو: يد، قل.[2]

ثمرة الصرف: حفظ اللسان عن الخطأ واللحن، في المفردات ومراعاة قانون اللغة في الكتابة.

يقول ابن عصفور: التصريف ميزان اللغة العربية وأم العلوم، وأشرف شطري العربية وأعمقها، والذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه؛ لأنه ميزان العربية.

ألا ترى أنه قد يأخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف.

ويقول ابن عصفور أيضا: وقد كان ينبغي أن يقدم التصريف على غيره من علوم العربية، إذ هو معرفة ذوات الكلم من غير تركيب. ومعرفة الشئ في نفسه قبل أن يتركب.[3]

واضع الصرف: لم يعرف على وجه التحديد من الذي وضع علم الصرف؟ ومتى وضعه؟ وتضاربت الآراء في ذلك، فبعضهم يرى أن أول واضع له هو معاذ بن مسلم الهراء الكوفي.

وقيل إن أبا عثمان المازني البصري هو أول واضع له.

ويبدو أن الرأي القريب إلى الصواب أن أول من وضع علم الصرف، إنما هو أبو الأسود الدؤلي، وكان ذلك بتوجيه من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب[4]

---

[1]- أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء ، ص12.

[2]- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص19-20.

[3]- المرجع نفسه: ص20.

[4]- المرجع السابق، ص20.

ذكر شرف علم التصريف:

التصريف أشرف شطري العربية، وأغمضها:

فالذي يمين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية، من نحوي ولغوي، إليه أيهما حاجة، لأنه ميزان العربية، ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة العربية بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف، نحو قولهم "كل اسم في أوله ميم زائدة مما يعمل به وينقل فهو مكسور الأول، نحو: مطرقة، مروحة، إلا ما استثني من ذلك".

فهذا لا يعرفه إلا من يعلم أن الميم زائدة، ولا يعلم ذلك إلا من جهة التصريف.[1]

البنية الصرفية ودورها في كشف الدلالة القرآنية:

يؤدي علم الصرف دور لا يقل أهمية عن دور علم النحو في كشف دلالات القرآن الكريم، وبيان معاينة، حيث تأتي البنية الصرفية معمقة كاشفة موضحة لدلالات القرآن الكريم، ولعل رسوخ القدم في علم الرصف يكشف لنا عن بعض أوجه الإعجاز في القرآن الكريم، إذ نجد في مخالفة القاعدة النحوية، وعدم الجريان على نسقه وفق متطلباتها باعثا على التفكر فيه، وبيان مناح الإعجاز في تلك المخالفة وفي ذلك العدول، إذ أننا نجد عددا من أبنية القرآن الكريم قد وردت في الظاهر مخالفة أصل القواعد النحوية أو الصرفية، وذلك لغرض وهدف كبير ولمعنى أراده القرآن الكريم، لم يكن واضحا بورود التركيب على وفاق وأساس القاعدة وقياسها، وفي هذه السطور سنعرض بعض من تلك الصيغ الصرفية التي وردت شديدة الدلالة على المعنى الذي سبقت له، وهي من حيث الظاهر مخالفة للقياس الصرفي، أو المعيار النحوي لكنها وردت في مكانها وسياقها مشخصة تشخيصا دقيقا لتلك الدلالة التي جاءت لتنهض بمواردها من مضمون، ولتبرز ما تحتها من دقيق المباني ورقيق المعاني.[2]

أهمية علم الصرف في تفسير القرآن الكريم:بعلم التصريف يتعرف على وضع بعض الأحاديث، فقد نسب إلى رسول الله –صل الله عليه وسلم– أنه قال: " لا تسيدوني في الصلاة".

[1]– ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف. تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة بيروت– لبنان، ط1، 1407هـ. 1987م، 1/ 27.

[2]–جمال عبد العزيز، البنية الصرفية ودورها في كشف الدلالة القرآنية، جامعة القاهرة، مصر العربية، صحيفة الوطن، التاريخ: 2016، ص1

ومعلوم أن رسول الله –صل الله عليه وسلم" أفصح من نطق بالضاد، ولا يمكن أن يلحن في كلامه، لو كان الحديث صحيحا لقال: "لا تسودوني في الصلاة" لكون العين واوية ساد يسود كما قال ذو الأصبع العدواني: وأطع قومك يسودوك. أي يجعلوك سيدا.

وعلى الجملة فدراية هذا الفن لا يستغني عنها متكلما بالعربية، ولا كاتب فلا غنى لعالم، ولا لأديب عن دراسته، وتفهم قضاياه حتى يستقيم لهما اللسان العربي وتتهيأ لهما أداة البيان سليمة من الخطأ بريئة من اللحن، وتتحقق لديهما القدرة على صياغة مفردات اللغة.[1]

ان علم الصرف من اهم علوم اللغة العربية تعمق في دراسته العديد من الدارسين عبر مراحل عديدة وعصور مختلفة وضعوا له قواعد وقوانين واقيسة نستطيع بواسطتها التعرف على بنية الكلمة ومصدرها واصلها وحفظها من لسان الخطا و اللحن مع مراعاة قانون اللغة العربية في الكتابة ولعلم الصرف دور كبير في دراسة الابنية الصرفية وكشف دلالاتها في القران ومعرفة التغيرات التي طرات على معانيها

الميزان الصرفي:هو أساس من أساسيات علم الصرف وطريقة لوزن الكلمات في اللغة العربية وما يطرأ عليها من تغيير يتعلق بالزيادة أو النقصان.

لغة: الميزان: المقدار وأوزان العرب: ما بنت عليه أشعارها وواحدها (وزن) وقد وزن الشعر ووزنا فاتزن، والميزان العدل، ووازنه عادله وقابله.[2]

اصطلاحها: هو معيار لفظي اصطلح علماء الصرف على اتخاذه من أحرف (ف ع ل) ليزنوا به ما يدخله التصريف من أنواع الكلم العربية فكما احتاج الصانع إلى ميزان يعرف به القدر الذي يصوغه، احتاج الصرف إلى ميزان يعرف به عدد حروف المادة وترتيبها وما فيها من أصول، وزوائد، وحركات، وسكنات.[3]

السر في اختيار أحرف (ف ع ل):لعل السر في أن تكونت حروف الميزان من الفاء والعين والآم ما يأتي:

1- أن لفظ (فعل) أعم جميع الأفعال، ويطلق على كل حدث، فيقال للأكل فعل وللشرب فعل .....، يقول الله تعالى: "الذين هم للزكاة فاعلون" – المؤمنون (4). أي مزكون.

ويقول تعالى أيضا:"قالوا أ أنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم". الأنبياء (62). أي: حطمت هذه الأصنام.

[1]– أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف تح، عادل عبد المنعم أبو العباسي، دار الكيان، الرياض، ط1، 2010، ص18-19.

[2]– ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، ص 4829.

[3]– أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، دار التوقيفية للتراث، القاهرة، مصر، ط5، ص23.

2- مخارج الحروف التي تولدت منها حروف الهجاء ثلاثة: الحلق، اللسان، الشفتان، فأخذ الصرفيون الفاء من الشفتين والعين من الحلق، واللام من اللسان.

وقد سمي الصرفيون الحرف الأول فاء الكلمة، والثاني عين الكلمة، والحرف الثالث لام الكلمة.

كيفية الوزن:

إذا كان الموزون ثلاثيا قبلت أصوله بالفاء والعين واللام، فمثل كلمة قلم يرمز لكل حرف منها يرمز يسمى به، الأول فاء الكلمة، ويسمى الثاني عين الكلمة، ويسمى الثالث لام الكلمة.[1]

خلاصة:

تكمن أهمية الميزان الصرفي في أنه من العلوم التي يحتاج إليها المفسر، ذلك كونه يتميز بفوائد قيمة، وهو يعد بمثابة أداة فحص تفحص كل ما يشوب الأبنية الصرفية في إشتقاقتها وأوزارها.

كما يساعد الميزان الصرفي في بيان التقديم والتأخير الذي يحصل في أحرف الكلمة الأصلية ويعمل على معرفة الحروف الأصلية في الكلمة والزائدة منها، وتدريب المتعلم على معرفة أصول الكلمة وما طرأ عليها من تغيير

[1]- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي ، ص23-24.

ثانيا: الأفعال وأوزانـها

علماء العربية يحددون الصرف في موضعين اثنين: الاسم المتمكن والفعل المتصرف.

1- الصحيح والمعتل:

تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل يرجع إلى نوع الحروف التي يتكون منها نوع الفعل، والمعروف أن علماء العربية قسموا الحروف إلى حروف صحيحة وحروف علة، قسموا الألف والواو والياء حروف علة.

أ- **الفعل الصحيح:**والفعل الصحيح هو الذي تخلو حروفه الأصلية من أحرف العلة وهو يتقسم إلى سالم ومضاعف ومهموز.[1]

السّالم: ما خلت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف (كجلس).

والمضاعف نوعان: ثلاثي ورباعي، فالثلاثي ما كانت عينه ولامه من جنس واحد (كَمَدَّ).

والرباعي، ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر نحو (زَلْزَلَ)، والمهموز ما كانت أحد أصوله همزة نحو: (أَخَذَ وسَأَلَ وقَرَأَ).

ب- الفعل المعتل: ما كان أحد أصوله حرف علة، هو أربع أنواع:

1-ما كانت فاؤه حرف علّة نحو: (وَعَدَ) ويقال له المثال

2-ما كانت عينه حرف علّة نحو: (قَالَ) ويقال له الأجوف

3-ما كانت لامه حرف علّة نحو: (رَمَى) ويقال له الناقص

4-ما اجتمع فيه حرف علة ويقال له اللفيف، وهو نوعان:

- لفيف مفروق وهو ما اعتلت فاؤه مع المه نحو: (وَفَى).
- ولفيف مقرون وهو ما اعتلت عينه مع المه نحو: (طَوَى).[2]

التقسيم الثالث للفعل:بحسب التجرد والزيادة: ينقسم الفعل إلى مجرد ومزيد فالمجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة.

والمزيد: ما يزيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية.

[1]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط ، 1973، ص22.

[2]- جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار الريحاني، بيروت، لبنان، د ط ، ص11-12.

والمجرد قسمان: ثلاثي ورباعي.

والمزيد قسمان: مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي.

أما الثلاثي المجرد فله باعتبار ماضيه فقط ثلاثة أبواب، لأنه دائما مفتوح الفاء، وعينه إما أن تكون مفتوحة أو مكسورة، أو مضمومة نحو: نَصَرَ ونحو: كَرُمَ، ونحو: فَرِحَ. باعتبار الماضي المضارع له ستة أبواب، لأن عين المضارع إما أو مفتوحة أو مكسورة.[1]

أبنية الفعل الثلاثي ودلالته:

- ✓ **الباب الأول:** فَعَلَ يَفْعُلُ بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع كنَصَرَ يَنْصُرُ، قَعَدَ يَقْعُدُ.
- ✓ **الباب الثاني:** فَعَلَ يَفْعِلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، كَضَرَبَ يَضْرِب، جلَسَ يَجْلِسُ، وَعدَ يَعِدُ.
- ✓ **الباب الثالث:** فَعَلَ يَفْعَلُ بالفتح فيهما، كفَتَحَ يَفْتَحُ، ذهب يذْهَبُ سَعَى يَسْعَى، وضع يَضَعُ. وكلما كانت عينه مفتوحة في الماضي والمضارع فهو حلقي العين أو اللاّم. وليس كل ما كان حلقيا كان مفتوحا فيهما وحروف الحلق ستة: الهمزة والهاء والحاء، والعين، والغين وما جاء من هذا الباب بدون حرف حلقي فشاذ، كأبي يأبي.[2]
- ✓ **الباب الرابع:** فَعِلَ يفْعَلُ بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وهذا الباب مقيس في كل ما كان على وزن (فَعِلَ) بكسر العين متعديا كان أو لازما نحو: علم يعلم، حَمِدَ يَحْمَدُ شَرِبَ يشْرَبُ ..... وأمثلة كثيرة ومنه نحو: مسَّ يَمُسُّ، ظَلَّ يَظُلُّ، وأما فَضِلَ يَفْضُلُ ونَعِمَ يَنْعُمُ (بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع). فهو من تداخل اللغتين.[3]
- ✓ **الباب الخامس:** فَعُلَ يَفْعُلُ بضم العين فيهما كَشَرُفَ يَشْرُفُ،حَسُنَ يَحْسُنُ و وَسُمَ يُوسُمُ ويَمُن يَيْمَنُ، ولم يرد في هذا الباب يأتي العين إلّا لفظة: هَيُؤَ: صار ذا هيأة، ولا يأتي اللاّم وهو متصرف إلّا نهو، من النهية بمعنى العقل، ولا مضاعفا إلا قليلا كشررت مثلث الراء، لببت بضم العين وكسرها، والمضارع تلب بفتح العين لا غير.[4]

---

[1]– أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 61.

[2]– المرجع نفسه، أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 62. 63. 64.

[3]– عبد الحميد عنترة، تصريف الأفعال، دار الظاهرية، الكويت، ط1، 1438هـ ،2017م، ص 126– 127.

[4]– المرجع السابق، شذا العرف في فن الصرف، ص 66.

- ✓ **الباب السادس:** فَـِعلَ يَفْعِلُ بكسر العين فيهما، وهذا الباب قليل ونادر ومضارعه ثاني ما يجيء من الماضي المكسور العين وال ثالث لهما وأما فَضِلَ يَفْضِلُ ونَعِمَ يَنْعِمُ فيهما من تداخل لغتين كما تقدم قريبا.[1]

أوزان الرباعي المجرد: للرباعي المجرد وزن واحد، وهو فعلل، كدحرج يدحرج، ودربخ ويدربخ. ومنه أفعال نحتها العرب من مركبات، فتحفظ ولا يقاس عليها، كبسمل: إذ قال: بسم الله، وحوقل إذ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وملحقاته سبعة:

- ✓ الأوّل: فَعْلَلَ، كَجلْبَبَ، أي: ألبسة الجلباب.
- ✓ الثاني: فَوْعَلَ، كَجَوْرَبَ، أي: ألبسة الجوارب.
- ✓ الثالث: فَعْوَلَ، كَرَهْوَكَ في مشيته، أي: أسرع.
- ✓ الرابع: فَيْعَلَ، كبَيْطَر، أي: أصلح الدواب.
- ✓ الخامس: فَعْيَلَ، كَشَرْيَفَ الزرع، قطع شريافه.
- ✓ السادس: فُعْلَى، كَسَلْقَى: إذا إستلقى على ظهره.
- ✓ السابع: فَعْنَلَ، كقَلْنَسَة: ألبسة القلنسوة.

والإلحاق أن تزيد في البناء زيادة لتلحقه بآخر أكثر منه فيتصرف تصرفه.[2]

أوزان الثّلاثي المزيد:

الفعل الثّلاثي المزيد فيه ثلاثة أقسام: ما زيد فيه حرف واحد و ما زيد فيه حرفان، وما زيد فيه ثلاثة أحرف.

فالذي زيد فيه حرف واحد يأتي على ثلاثة أوزان.

- ✓ الأوّل: أَفْعَلَ كأَكْرَمَ وأَدْلَى و أَعْطَى.
- ✓ الثاني: فَاعَلَ كَقَاتَلَ وآخَذَ.
- ✓ الثالث: فَعَّلَ بالتضعيف كفَرَّحَ، وزَكّى وَوَلَّى.

والذي فيه حرفان يأتي على خمسة أوزان:

[1]- عبد الحميد عنترة، تصريف الأفعال، ص 127.

[2]- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 72.

- ✓ الأوّل: انْفَعَلَ كانْكَسَرَ وانْشَقَّ.
- ✓ الثّاني: افْتَعَلَ كاِجْتَمَعَ واشتَقَّ واخْتَارَ.
- ✓ الثالث: اِفْعَلَّ كاِحْمَرَّ، اصْفَرَّ، اعْوَرَّ وهذا يكون غالبا في الألوان والعيوب.
- ✓ الرّابع: تَفَعَّلَ كَتَعَلَّمَ.
- ✓ الخامس: تَفَاعَلَ كَتَبَاعَدَ وتَشَاوَرَ.

والذي زيد فيه أحرف يأتي على أربعة أوزان.

- ✓ الأول: اِسْتَفْعَلَ كَاسْتَخْرَجَ واسْتَقَامَ.
- ✓ الثاني: افْعَوْعَلَ كاِعْشَوْشَبَ.
- ✓ الثالث: افْعَالَ كاِحْمَارَ.
- ✓ الرابع: افْعَوّل كاِجْلَوَّدَ، اعْلَوَّطَ.[1]

أوزان الرباعي المزيد:

*** أولا: مازيد فيه حرف**

- ✓ تَفَعْلَلَ: تَدَحْرَجَ
- ✓ تفعيل: تَشَيْطَنَ.
- ✓ تَفَوْعَلَ:تَجَوْرَبَ
- ✓ تَمَفْعَلَ: تَمَسْكَنَ

*** ثانيا: ما زيد فيه حرفان:**

- ✓ افْتَعْلَلَ: احْرَنْجَمَ.
- ✓ افْعَلَلَّ: اِقْشَعَرَّ.
- ✓ الملحق به افتعلل اِقْعَنْسَس.[2]

الفعل المعتدي واللازم: التعدي واللزوم حيز مهم في حقل الدراسات الصرفية.

- **أولا:الفعل المتعدي:** وهو ما يتعدي أثره فاعله ويتجاوز إلى المفعول به نحو: فتح طارق الأندلس.
- **علامة الفعل المتعدي:** أن يقبل هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به، نحو: اجتهد الطالب فأكرمه الأستاذ[3]

[1]– أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص73–74.

[2]– عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو الصرف الميسر)، دار النفائس، ط1 – 127هـ – 2006م، ص71.

[3]– أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص 81.

أقسام الفعل المتعدي:ينقسم الفعل المتعدي إلى أربعة أقسام:

1- قسم ينصب مفعولا به واحدا، وهو كثير نحو: شكر – شرب – ضرب.

2- قسم ينصب مفعولين ليس أصلها المبتدأ أو الخبر نحو: أعطى – سأل – منع- منح – ألبس – كسا.

3- قسم ينصب مفعولين أصلها المبتدأ والخبر، وهو (ظن) وأخواتها، ظنَّ رأى – عَلِمَ – وَجَدَ- تعلَّم – جَعَلَ – زَعَمَ – خال.

4- قسم ينصب ثلاثة مفاعيل، نحو: أَرَى – أَعْلَمَ – أَنْبأَ – نَبَّأَ – أَخْبَر – خَبَّرَ، حَدَّثَ.[1]

ثانيا:الفعل اللازم:

الفعل اللازم عند علماء العربية هو الذي لا يتعدى أثره فاعله وهو الذي لا يتجاوز أثره الفاعل إلى المفعول به ويكتفي بمرفوعه، وقال سيبويه: "وهذا باب الفاعل الذي لم يتعده إلى مفعول فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله فيقول:(ذَهَبَ زيْدٌ) و(جَلَسَ عمر)"، ويرى ابن يعيش أن الفعل اللّازم لا يتجاوز الفاعل إلى محل غيره، وأما ابن هشام فيقول (اللّازم لا يتطلب مفعولا البتة)، ويرى بعض النحاة أن الفعل اللاّزم هو الذي لا يتعدى إلا بقرينه، أي بوسيلة من وسائل التعدية، ويسمى قاصرا، وغير واقع، وغير مجاوز، وغير متعد ولازما، وذلك للزومه فاعله، لأن الفعل إنما جاء لسببين هما: رفع الفاعل، والدلالة عليه.[2]

ثالثا: الأسماء وأوزانها

إن تصريف الأسماء يقتصر على المتمكن منها، نحو: كتب، علم، قاصر، مهجور – مبَرّدٌ- شُجَاعٌ، وَحِيدٌ.

أما الأسماء المبنية، نحو: هو، كم، حيث، أين، أمس فلا يدخلها غالبا، أي: لا تستعمل في تثنية، أو جمع، أو تأنيث، أو تصغير، أو نسبة.[3]

أبنية الأسماء الأصول أقل من تكون ثلاثة، وأكثر ما تكون خمسة ولا يوجد اسم متمكن، على أقل من ثلاثة أحرف، إلا أن يكون منقوصا، نحو: (يَدٌ) و(دَمٌ)، وبابهما.[4]

الاسم إما مجرد وإما مزيد، فالمجرد: هو ما خلا من الحروف الزائدة والمزيد: ما كان بعض حروفه زائدا.

---

[1]- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي ، ص 81.

[2]- محمد أحمد زكي، أبنية الفعل بين التعدي واللزوم الفعل اللازم- أنموذجا-، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 22، بابل، 2015، ص682.

[3]- فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط2، 1408هـ – 1988م، ص125

[4]- ابن العصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، تحقيق، فخر الدين قباوة، دار العارف، بيروت – لبنان، ط1، 1407هـ ، 1987م، ج1، ص60.

أبنية المجرد الثلاثي: أبنية الثلاثي المجرد التي يمكن تصدرها اثنا عشر بناء، وذلك لأن فاءه لا تخلو من أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، وعلى كل فعينه: إما ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، فهذه اثنا عشرة صورة حاصلة من ضرب أحوال الفاء في أحوال العين، استعمل العرب منها عشرة أبنية، وأهملوا اثنين، فأما العشرة المستعملة فهي:

1- فَعُلَ: بفتح الفاء وسكون العين، يكون اسمانحو كعب وصقر وصفة كضخم

2- فَعَلَ: بفتح الفاء والعين، يكون اسما كفرس، وصفة كالبطل

3- فَعِلَ: بفتح الفاء وكسر العين، يكون اسما، نحو كبد، وفخذ، وصفه نحو، حذر، وفرح

4- فَعُلَ: بفتح الفاء وضم العين، يكون اسما، نحو رجل، عضد، وصفه نحو:ندس

5- فِعْل: بكسر الفاء وسكون العين، يكون اسما، كجذع، وصفه كجلف.

6- فعل: بكسر الفاء والعين، يكون اسما، كإبل، وإطل، وصفة نحو: امرأة.

7- فِعَل: بكسر الفاء وفتح العين، يكون اسما، كعنب، وعوض، وصفه نحو: قوم عدى.

8- فُعْل: بضم الفاء وسكون العين، يكون اسما، كقفل، وبرد، وصفة كحلو ومر.

9- فُعُل: بضم الفاء والعين، يكون اسما، كعنف، وصفه كجنب.

10-فُعَل: بضم الفاء وفتح العين، يكون اسما، كصرد لطائر.[1]

أبنية الرباعي المجرد: للبراعي المجرد ستة أبنية أجنع علماء العربية على خمسة منها، وهي:

1- فَعْلَلَ بفتح الأول والثالث، يكون اسما، كجعفر، وصفة نحو: سلهب.

2- فِعْلِلَ بكسر أوله وثالثه، يكون اسما، نحو: ربرج وصفة نحو: دردح.

3- فُعْلُلَ بضم الأول والثالث، يكون اسما، نحو: برثن، وبلبل وصفه نحو: جرشع.

4- فِعْلَ بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه، يكون اسما، نحو قمطار وصفة نحو، سبطر (طويل)

5- فِعْلَلَ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه، يكون اسما، نحو: درهم قلفع.

6- فُعْلَلَ بضم أوله وسكون ثانيه وثالثه، وقد يكون أثبته الكوفيون والأخفش، وقالوا: يجيء اسما نحو: جخدب وصفة جرشع.[2]

[1]- أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، ص17-18.

[2]- المرجع نفسه، ص 24-25.

أبنية الخماسي المجرد:وللخماسي المجرد خمسة أبنية منها: أربعة اتفق عليها علماء العربية والخامس لم يذكره سيبويه

1- فَعْلَل يكون اسما نحو: سفرجل وفرزدق وصفة نحو: شمَرْدل

2- فُعْلِّل يكون اسما نحو: خُزَعبل وخزعبلة، وصفة نحو: خبعثن

3- فَعْلَلل ولم يجئ إلّا صفة نحو: جحمرش وقال السيران: هي العجوز المسنة وعلى ذلك تكون اسما.

4- فِعْلَلَّ يكون اسما نحو: قِرْطعبَّ (الشئ الحقير) وصفة نحو: جردحل (المضخم من الإبل) هذه هي الأبنية التي ذكرها سيبويه والمتقدمون من النحاة.

أما البناء الخامس الذي لم يذكره سيبويه فهو فعلل بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وكسر الثانية، زاده أبو بكر السلاج والزبيدي نحو: هندلع.[1]

تقسيم الاسم: إلى صحيح ومقصور وممدود ومنقوص

كما قسم الصرفيون الفعل إلى صحيح ومعتل على ما عرضناه في القسم السابق، فإنهم يقسمون الاسم أقساما أربعة: صحيح ومصور وممدود ومنقوص.

أ- **الصّحيح:** هو الاسم الذي ليس مقصورا ولا ممدودا ولا منقوصا كما يتضح من تعريف كل منهما، وذلك مثل: رجل – كتاب – ظبي.

ب-**المقصور**: هو الاسم المعرب، الذي آخره ألف لازمة، ومعنى ذلك أنه اسم متمكن، ولعلك تذكره أن الصرفيين يحددون ميدان الصرف بأنسه الاسم المتمكن والفعل المتصرف، الهدى، المصطفى، الهوى.

والمقصور نوعان: نوع سماعي لا نضبه قواعد معينة، وإنما نلتزم فيه بما ورد في الاستعمال اللغوي.

ونوع قياسي: وهو الذي يمكننا أن نصوغه حسب القواعد التي توصل إليها الصرفيون، ومجمل ما توصلوا إليه أن المقصور القياسي هو كل اسم آخره ألف وله نظيره من الأسماء الصحيحة، ويمكن تتبع أشهر صيغة القياسية على النحو التالي:

1- أن يكون مصدرا على وزن فغل، وفعله ثلاثي لازم معتل الآخر بالياء على وزن فعل، وذلك مثل: هوي هوى – شقي شقى

[1]- أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، ص26-27.

2- أن يكون الاسم جمع تكسير على وزن فعل، ومفرده على وزن فعله التي آخرها تاء تأنيث وقبلها حرف علة، وذلك مثل رشوة ورشا. حيلة وحلى[1]

3- أن يكون الاسم جمع تكسير على وزن فعل، ومفرده على وزن فعله التي آخرها تاء التأنيث وقبلها حرف علة وذلك مثل: قدوة وقدى- قوة وقوى- دمية ودمى

4- أن يكون الاسم مفعول من غير ثلاثي معتل الأخر، وذلك مثل: معطى- ملغي- مستدعي.

5- أن يكون الاسم على وزن (أفعل) سواء كان للتفضيل أم لغيره، وذلك مثل: أقصى- أدنى- أعمى- أعشى.

6- أن يكون على وزن (مفعل) مشتقا من فعل ثلاثي معتل اللام سواء كان مصدرا ميميا أم اسما الزمان أو المكان، وذلك مثل: ملهى- مسعى- ممش[2]

كيف يثنى ويجمع: إذا كان الاسم المقصور ثلاثيا، ردت الألف إلى أصلها (الواو، والياء) فنقول الفتيان، والعصوان.

وإذا كان رباعيا، فلبت ألفه ياء، نحو المسعيان والالمستشفيات.

وأما الجمع السالم، فإنه يكون في حال التذكير بزيادة واو ونون فنقول في جمع (مصطفى): مصطفون، وفي (أعلى)، أعلون

وتحذف الألف لالتقاء الساكنين، قال تعالى:"وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار" آل عمران 139.

ويجمع جمع المؤنث السالم بزيادة ألف وتاء بعدرة الألف إلى أصلها، فنقول في جمع (عصا، ورحى) عصوات ورحيات.[3]

الاسم المنقوص:

هو اسم معرب آخره ياء لازمة مكسورة ما فبلها: نحو: القاضي، الهادي، الداعي .....، ومنه قول النبي صل الله عليه وسلم "ليبأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يقضي بين اثنين في تمرة قط".[4]

[1]- عبده الراجحى، التطبيق الصرفي- دار النهضة العربية بيروت- لبنان- د ط، ص101-102.

[2]- المرجع نفسه، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص104

[3]- عبد العزيز بن علي الحربي، القرعبلانة في فن الصرف، دار ابن حزم، بيروت، لبنان ط1، 1433هـ، 2012م، ص98.

[4]- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص288.

كيفية تثنيته: لا يتغير فيه شئ عند التثنية، فنقول:

القاضيان – المحاميان – التعاليان

فإذا كان المنقوص محذوف الياء في المفرد – على ما بين – فإنها تقود في المثنى، فنقول:

هذا قاض، هذان قاضيان

كيفية جمع مذكر سالم:تحذف ياء المنقوص عند الجمع، حسب قواعد الإعلال، فإن كان مرفوعا غيرت الكسرة التي كانت قبل الياء لتناسب الواو التي هي علامة الرفع، وإن كان منصوبا أو مجرورا بقيت الكسرة، فنقول:

- جاء القاضي، جاء المحامي (منفرد)
- جاء القاضون، جاء المحامون (جمع مرفوع)
- رأيت القاضين، رأيت المحامين (جمع منصوب)
- مررت بالقاضين، مررت بالمحامين (جمع مجرور).[1]

في جمع التكسير:

لا شك أن اصطلاح جمع "التكسير" يلفت النظر بالمقارنة بالجمع السالم والاصطلاحات يشيران إلى نقطة هامة في بنية الكلمة العربية، ونوضح الأمر بالمثال التالي:**جاء المهندس**

في هذه الجملة كلمة (المهندس) مفرد مذكر، ولو أننا أحصينا حروفها لوجدنا: الميم والهاء والنون والذال والسين، ثم لو تتبعنا حركاتها، لوجدنا الميم مضمومة والهاء مفتوحة والنون ساكنة والذال مكسورة، فلو قارنا الجمع بالمفرد لم نجد تغيرا واحدا حدث في المفرد، فالحروف هي الحروف والحركات هي الحركات.[2]

جمع التكسير في الاصطلاح: "ما دل على ثلاثة أو أكثر بتغير صورة مفردة تغييرا مفردا أو ظاهرا"

ويقول الصرفيين:" بتغيير مفردة" أخرجوا جمعي تصحيح المذكر والمؤنث لسببين:

- **الأول:** أن جمعي تصحيح المذكر والمؤنث لا تتغير فيهما صورة المفرد فعند جمع كلمة خالد نقول: (خالدون) و(خالدين) وعند جمع كلمة زينب نقول زينبات.

[1]– عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص110– 111.

[2]– عبده الراجحي: التطبيق الصرفي ، ص112.

الثاني: أن دلالة جمعي تصحيح المذكر والمؤنث على الجمعية تكون بسبب الزيادة اللاحقة لطرف مفرديهما وبقولهم"تغييرا مقدرا أو ظاهرا".[1]

صيغ منتهى الجموع

من جموع الكثرة جمع يقال له: منتهى الجموع، وهو كل جمع بعده ألف تكسيرة حرفان، أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن، كدراهم ودنانير.

وله تسعة عشر وزنا، وهي كلها لمزايدات الثلاثي، وليس الرباعي الأصول وخماسية إلا فعالل وفعاليل، ويشاركهما فيهما بعض المزيد من الثلاثي.[2]

ويجمع على فعالل: صيغة تكون جمعا لكل اسم مجرد رباعي الأصول أو خماسي الأصول والمزيد منهما: درهم جمعه دراهم، سفرجل جمعه سفارج، عندليب جمعه عنادل.

وفعاليل: صيغة تكون جمعا للاسم المزيد الذي له حرف علة ساكن قبل آخره قرطاس جمعه قراطيس.

أفاعل: صيغة تكون جمعا لأفعل التفضيل أو الاسم الرباعي يبتدئ بهمزة زائدة أكبر جمعه أكابر.

أفاعيل: صيغة تكون في الغالب جمعا لالسم الرباعي الذي له حرف مد قبل آخره أسلوب جمعه أساليب.

تفعال: صيغة تكون جمعا لكل اسم رباعي يبتدئ بتاء زائدة تجربة جمعها تجارب.[3]

[1]– صلاح مهدي الفرملوسي، هاشم طه شلاش: المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت، ط1، 1432هـ ، 2011، ص 164.

[2]– مصطفى الغيلاني، جامع الدروس العربية، صيدا، بيروت، ط30، 1414هـ – 1994م، ص783.

[3]– عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ، ص95.

ثالثا:المصادر والمشتقات

1- المصادر: المصدر: اسم يدل على الحدث مجردا من الزمان فقولك صعود يدل على وقوع هذا الحدث، دون أي يقيد بزمان ماضي أو حاضر أو مستقبل، ويشترط في المصدر أن يشتمل على أحرف فعله الماضي الأصلية والزائدة.[1]

وعند علماء العربية ما دل على الحدث مجردا من الزمن، وتجرده من الفعل الذي يدل على الجدث مقترنا بالزمن، فإذا قلنا مثلا (قاتل الجندي العراقي عدوه قتال الأبطال).

كانت كلمة (قاتل) فعلا لأنها دلت على الحدث المقترن بالزمن الماضي وكانت كلمة (قتال) مصدرا لأنها، دلت على فعل القتال من غير اقتران بالزمن.[2]

مصدر الثلاثي:مصدر الثلاثي غير قياسي، أي أنه لا تحكمه قاعدة عامة وإنما الأغلب فيه السماع.

غير أن العلماء حاولا أن يضعوا بعض الضوابط التي ينطبق على فضائل معينة من الأفعال الثلاثية.

1- أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على حرفه يكون مصدرها على وزن فعالة مثل فلح فلاحة – نجر نجارة.

2- أغلب الأفعال الدالة على تقلب واضطراب يكون مصدرها على وزن فعلان مثل: غلى غليان، فار فوران.

3- أغلب الأفعال الدالة على مرض يكون مصدرها على وزن فعال مثل: سعل سعالا- صدع صداعا، عطس عطاسا.[3]

مصادر غير الثلاثي: صدر الرباعي المجرد: قياسه على وزن فعلله مثل بعثر بعثرة – طمأن طمأنة.

فإذا كان الرباعي المجرد مضعفا، أي فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس، فإن مصدره يكون على وزن: فعلله أو فعلال مثل: زلزل زلزلة وزلزالا – سوس سوسة وسواس.

[1]- فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص130.

[2]- صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلال، المهذب في علم التصريف، ص205.

[3]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص66.

مصدر الخماسي: إذا كان الفعل الخماسي على وزن (تفعلل) أو (تفعل) أو (تفاعل) لأن مصدره يكون على وزن الفعل من ضم الحرف الذي قبل الأخير مثل: تدحرج تدرحرجا – تبعثر تبعثرا – تمسكن تمسكنا.[1]

2- المشتقات:

اسم الفاعل:تعريف اسم الفاعل: وصف مشتق من الفعل المبني للمعلوم الذي وقع من الفعل، أو قان به، ويدل على الحدوث والتجدد.[2]

صياغته:يصاغ الاسم الفاعل من الفعل الثلاثي وغيره، وذلك على التفصيل التالي:

أولا: صياغته من الفعل الثلاثي:

1- صياغة اسم الفاعل من الثلاثي الصحيح:

يصاغ اسم الفاعل من الماضي الثلاثي على وزن (فاعل) نحو شكر شاكر – قتل قاتل – صنع صانع، ولا فرق بين اللازم والمتعدي ولا بين مفتوح العين في المضارع نحو: شرح يشرح شرحا فهو شارح.

ولا مسكورها، نحو: جلس يجلس جلوسا وهو جالس.

ولا مضموما، نحو: نصر ينصر نصرا وهو ناصرا .....وهكذا.[3]

من غير الثلاثي:يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل آخره مثل:

دحرج – مدحرج.

زلزل – مزلزل.

تدحرج – متدحرج.

تزلزل متزلزل.[4]

---

[1]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ، ص70.

[2]- صلاح مهدي، المهذب في علم التصريف، ص229.

[3]- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص176.

[4]- المرجع نفسه ، ص 177.

اسم المفعول:هو صفة تنشق من مصدر الفعل المتصرف، المبني للمجهول، للدلالة على من وقع عليه الفعل حدوثا لا ثبوتا، نحو: مدفوع – مسؤول – مغربل – معد– محطم، منتخب، مستفاد.

فقولك (مدفوع) بدل على شئ قد دفع دفعا حادثا غير ثابت في حين أن مثلوم الكرامة يدل على ما ثبت فيه ثلم الكرامة ولذلك فإن اسم المفعول إذا أريد به الثبوت والدوام أصبح صفة مشبهة.[1]

صياغته:

1- **أولا:** من الفعل الثلاثي المجرد على وزن مفعول مثل:

الصحيح:

كتب – مكتوب

درس – مدروس

المضعف:

مد – ممدود

دق – مدقوق بفك التضعيف

المهموز:

أخذ – مأخوذ

أكل – مأكول

سئل– مسئول

المثال:

وصل – موصول

وعد – موعود

[1]– فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص100.

2- **ثانيا:** يضاع من غير الثلاثي بوزن مضارعه مع إبدال حرف الضارعة ميما مضممة وفتح ما قبل آخره.

زخرف – مزخرف

أخرج – مخرج

نقش – مناقش.[1]

الإعلال والإبدال:

الإعلال: هو تغيير حرف العلة للتخفيف ويقلبه، أو إسكانه أو حذفه فأنواعه ثلاثة: القلب والإسكان والحذف[2]

الإبدال: هو جعل حرف مكان حرف آخر مطلق سواء كان في حروف صحيحة أو معتلة.

حروف صحيحة مثل: اصطبر- ازدجر- فأصلها اصتبر وازتجر .....، فقلبت تاء الافتعال طاء في الأول و دالا في الثاني.[3]

أولا: الإعلال بالقلب.

ويختص هذا النوع من الإعلال بالهمزة وحروف العلة، وذلك على التفصيل الثاني.

1- الإعلال بالهمزة:تقلب الياء والواو همزة وجوبا في أربعة مواضع:

الأول: أن تتطرق بعد ألف زائدة، كسماء وبناء، أصلها سماو وبناي، بخلاف نحو: قال، وباع، وإداوة، وهي المطهرة، وهداية لعدم التطرف، ونحو: دلو، وظبي، لعدم تقدم الألف.

الثاني: أن تقع عينا لاسم فاعل فعل أعلتا فيه نحو، قائل وبائع أصلها قاول وبايع بخلاف نحو: عين وعاين، وعور فهو عاور، لأن العين لما صحت في الفعل، خوف إلا لباس بعان وعار، صحت في اسم الفاعل تبعا للفعل.[4]

[1]- صلاح مهدي الفرطوسي، المهذب في علم التصريف، ص243- 244.

[2]- أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص200

[3]- أيمن امين، الصرف الكافي، ص287.

[4]- المرجع السابق، شذا العرف في الصرف، ص203.

الثالث: أن تقع الواو والياء بعد ألف مفاعل، وقد كانت مدة زائدة في المفرد نحو: عجوز عجائز من عجاوز– كتيبة كتائب من كتايب– صحيفة صحائف من صحايف، وهكذا.[1]

الرابع: أن تقع ثانيتين لينين بينهما ألف "مفاعل" سواء كان لالينان ياءين، كنيائف جمع نيف، وهو الزائد على العقد، أو واوين كأوائل جمع أول، أو مختلفين، كسيائد جمه سيد، أصله سيرد، أما قول جندل بن المثنى الطهوي.

وكحل العينين بالعواور.

من غير قلب، فلأن أصله بالعواوير كطواويس، وقد تقدم جواز حذف ياء (مفاعيل) ولذا صحح.[2]

ثانيا: الإعلال بالنقل.

هناك نوعان من التأثير يصيب حرف العلة يسمى الإعلال بالنقل، ومعناه نقل الحركة من حرف علة متحرك، إلى حرف صحيح ساكن قبله وهو لا يحدث إلا في الواو والياء، أي لا يحدث في الألف تتحرك مطلقا.

لنأخذ الفعل (قال) الذي عرفت أن أصله (قول) بدليل مصدره (قول) فلو أردنا أن نصوغ منه فعلا مضارعا لقلنا (يقول). ومثل هذا بالضبط فيه شئ من الثقل ولذلك يقول الصرفيون، إن حركة الواو التي الضمة انتقلت إلى القاف الساكنة قبله ليصير الفعل يقول. ولعلك تلاحظ أن الواو بقيت واو وذلك لأن الحركة التي كانت عليها في الضمة، والضمة من جنس الواو.[3]

ثالثا: الإعلال بالحذف

الحذف قسمان: قياسي وهو ما كان لعلة تصريفية سوى التخفيف كالإشتقال والتقاء الساكنين، وهو غير ما ليس لها ويقال له الحذف إعتباها.

فالقياسي يدخل في ثلاث مسائل:

الأولى: تتعلق بالحرف الزائد في الفعل

الثانية: تتعلق بفاء الفعل المثال ومصره

[1]– أيم أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص289.

[2]– أحمد محمد بن أحمد الحملاوي، شذا الصرف في فن الصرف، ص204.

[3]– عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص181.

الثالثة: تتعلق بعين الفعل الثلاثي، الذي عينه ولامه من جنس واحد، عند إسناده لضمير الرفع المتحرك.[1]

المسألة الأول: الفعل الماضي المزيد بالهمزة الذي على وزن (أفعل) فتحذف هذه الهمزة في المضارع، اسم الفاعل، واسم المفعول مثل أكرم مضارعه يؤكرم، تحذف الهمزة ليصير: يكرم

اسم الفاعل: مؤكرم، تحذف الهمزة ليصير مكرم

اسم المفعول: مؤكرم، فتحذف الهمزة ليصير: مكرم

وهكذا تفعل في أخرج – أخبر – أنبأ.[2]

المسألة الثانية: الفعل المثال الثلاثي: بشرط أن تكون فاؤه واوا وبشرط أن تكون العين مفتوحة في الماضي مكسورة في المضارع والأمر: وعد، فهو فعل ثلاثي مثال أوله واو، وعينه مفتوحة ومضارعه مكسورة العين، فنقول في المضارع (يوعد) فتحذف ليصير الفعل بعد.

المسألة الثالثة: الفعل الثلاثي المكسور العين في الماضي بشرط أن تكون عينه ولامه من جنس واحد، فإذا أسند هذا الفعل إلى ضمير رفع متحرك جاز فيه ثلاثة أو جاو ذلك مثل ظل، فهو ثلاثي عينه مكسورة (أصله ظلل)، وهذه الأوجه هي:

أ/ إبقاء الفعل كما هو مع فك إدغامه فنقول:

ظللت – ظللت – ظللتنا – ظللتا – ظللتم.

ب/ حذف عينه "دون تغيير آخر، فيصير

ظلت – ظلت – ظلب.

ج/ حذف عينه مع نقل حركتها إلى الفاء ليصير:

ظلت – ظلت – ظلت .....إلخ[3]

[1]– احمد محمد بن أحمد الحملاوي، شذا الصرف في فن الصرف، ص222

[2]– عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص183.

[3]– المرجع نفسه ، ص184.

رابعا: الإدغام

هو رفعم اللسان بالحرفين رفعة واحدة ورضحك إياه بهما موضعا واحدا، وهو لا يكون إلا في المثلين وا المنقار بين.

والسبب في ذلك أن النطق بالمثلين ثقيل، لأنك تحتاج إلى إعمال العضو الذي يخرج منه الحرف المضعف مرتين، فيكثر العمل على العضو الواحد.[1]

ويكون بسكون الدال وشدها. والأولى عبارة الكوفيين والثانية عبارة البصريين، وبها عبر سيبويه، وهو لغة الإدخال واصطلاحها: الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك، من مخرج واحد بلا فصل بينهما بحيث يرتفع اللسان وينحط بهما دفعة واحدة وهو باب واسع لدخوله في جميع الحروف. ما عدا الألف اللينة، ولو قرعه في المتماثلين والمتناقرين. في كلمة وفي كلمتين.[2]

[1]– ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، ص231.

[2]– شذا الصرف في فن الصرف، ص224.

خلاصة:

مما سبق يمكن أن نستخلص أن علم الصرف إنما وضع وأوجد لحفظ العربية من الزلل، وإنما به تعرف أحوال الكلمات وكيفية تصرفها وتغييرها من صيغة لصيغة، مع ما يعتليها من زيادة أو نقصان في المبنى وما يلحقه من ذلك في المعنى، فالزيادة في أحدهما تستلزم زيادة في الآخر.

الصرف علم أثبت اهميته كعلم قائم بحد ذاته، قادر على الإيصال لغايات عظيمة كالمساعدة على تفسير الكتاب العزيز.

الفصل الثاني

لقد استعان ابن عطية في تفسير الكتاب الكريم، بنوعين أساسيين من العلوم وهما

علم متصل بعلوم القرآن، وآخر متصل بعلوم اللغة.

وما يهمنا في بحثنا هو النوع الثاني الذي يتضمنه علم الصرف والذي اعتمد عليه صاحب تفسير المحرر الوجيز– لتذليل الصعوبات وفهم المقاصد والمعاني، فعاد تارة للكلمة من حيث الجمع وذكر المفرد منها، وتطرق تارة أخرى لأصل الفعل، وبحث في الكلمة من حيث الإبدال والإدغام، فزاد بحثه رونقا، إذ مزج بين تقلب الكلمة في لغتنا، وبين كلام معجز يأخذ بأسلوبه الباب القارئين.

وفي هذا الجانب سنعرض أهم القضايا الصرفية التي أوردها ابن عطية في تفسيره، مقسمة بذلك لأربع مباحث مهمة وهي:

- **مبحث المسائل الصرفية المتعلقة بالأسماء.**
- **مبحث المسائل الصرفية المتعلقة بالأفعال.**
- **مبحث المسائل الصرفية المتعلقة بالمصادر والمشتقات**

وآخر متعلق بالمسائل الصرفية المعجونة بالقراءات القرآنية.

أولا: المسائل الصرفية المتعلقة بالأسماء وبالأفعال:

1- المسائل الصرفية المتعلقة بالأسماء:

في هذا المبحث أكثر ابن عطية من الكلام عن الجمع والمفرد، فعرض كلمات بصيغة الجمع وذكر المفرد منها، واستعان بالقراءات لذكر الاختلاف الذي وقع في قراءة المفرد مع التخريج والتعليل، كما وعلل ما ذهب إليه بقواعد صرفية وآراء بعض اللغويين، وحتى نزيد ما أتى به ابن عطية دقة تطرقنا إلى ما أتى به بعض المفسرين من أمثال الطبري، ومحمد الطاهر بن عاشور فكان هذا سببا للوصول إلى معنى الكلمات المساعدة على التفسير.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: " مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ". (التوبة/17).

"قرأ حماد بن سلمة عن ابن كثير والحجدري (مسجد الله) بالإفراد في الموضعين.

الأول، و(مساجد) بالجمع في الثاني، كأنه ذكر أولا الذي فيه النازلة ذلك الوقت، ثم عمم المساجد في الحكم الثابت ما بقيت الدنيا"[1]

ذكر ابن عطية أن هناك من قرأ (مسجد): بالإفراد في الموضعين، وهنا كلمة مسجد تحمل دلالة المفرد في الصرف.

وذكر أن هناك من قرأها (مساجد) بصيغة منتهى الجموع على وزن مفاعل.

وقد تطرق ابن عاشور أيضا إلى معناها الصرفي والدلالي في كتابه التحرير والتنوير فقال:

"وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بإفراد (مسجد الله)، أي المسجد الحرام هو المقصود، أو التعريف بالإضافة للحبس، وقرأ الباقونة (مساجد الله)، فيعم المسجد الحرام، وما عددناه معا أنفا.[2]

فهو لم يخرج على ما أتي به ابن عطية في اختلاف القراء بين إفراد اللفظة وجمعها، والأمر هنا يعود لطريقة فهم القراء للسياق، فمنهم من أراد مسجد بعينه (المسجد الحرام) ومنهم من أراد به كل المساجد.

أما الطبري فقد قال:

"واختلفت القراءة في قوله تعالى: ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله" فقرأ ذلك عامة قراة أهل المدينة والكوفة (مساجد الله) على الجماع.

وقرأ ذلك بعض المكيين والبصريين: (مسجد الله)، على التوحيد بمعنى المسجد الحرام.

[1]– ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار ابن حزم، بيروت –لبنان ، ط1، 1424، ص831.

[2]– محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير الدار التونسية للنشر، تونس، ط1994،1، 10/ 140.

قال أبو جعفر: وهم يجمعون على قوله: "إنما يعمر مساجد الله" على الجماع، لأنه إذا قرى كذلك، احتمل معنى الواحد والجماع، لأن العرب قد تذهب بالواحد إلى الجماع، وبالجماع إلى الواحد، كقولهم:" عليه ثوب أخلاق".[1]

والاختلاف هنا بين قراءة مسجد بالإفراد والجمع كان باديا عند البصريين الذين قراوا مسجد على صيغة المفرد، والكوفيين الذين قرأوا مساجد على صيغة الجمع، أما في التفسير فدلالة الكلمة كما أوردها ابن عطية في كتابه وكان للطبري ونفس الكلام أن الأولى تقتضي خصوص المسجد الحرام، والثانية يحتمل أن يراد بها الجنس فيعم المساجد كلها.

فكانت الدلالة الصرفية للكلمة ممهدا ووسيانه لبيان معنى القرآن الكريم.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:" قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (التوبة/24)".

قال القاضي أبو محمد رحمه الله: "وذكر الأنباء لما جلبت ذكرهم المحبة، وليسوا كذلك في أن يتبعهم آباؤهم في آرائهم كما في الآية المتقدمة، وقرأ جمهور الناس: "وعشيرتهم"، وقرأ عاصم وحده بخلاف عنه، وأبو رجاء، وأبو عبد الرحمن، وعصمه:"وعشيراتكم" وحسن هذا الجمع، إذ لكل أحد عشيرة تختص به، ويحسن الإفراد أن أبا الأخفش قال: إنما تجمع العرب"عشائر" ولا تكاد تقول "عشيرات".[2]

ذكر ابن عطية أن جمهور الناس قرأ "وعشيرتكم كلمة مفردة مؤنثة على وزن فعيلة، وهذا عند ردها إلى "عشيرة"، أما بعضهم فقرأها بالجمع "عشيراتكم" من عشيرات، فأختص كل واحد بعشيرة.

وعن الأنفس فهو يرى أن كلمة عشيرة تجمع على عشائر على وزن "فعائل" وهو جمع تكسير، ولا نكاد نقول عشيرات وهو جمع مؤنث السالم.

1- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، تح: محمود شاكر، مكتبة ابن تيمية،القاهرة، د.ط، د.ت،14 /166- 167.

2- المدونة: ص 34-233.

وذهب محمد الطاهر بن عاشور إلى أن "العشيرة"، الأقارب والأدنون، ولأنه مشتق من العشرة؛ وهي الخلطة والصحبة.

وقرأ جمهور الناس "وعشيرتكم – بصيغة المفرد – وقرأ

أبو بكر عن عام "وعشيراتكم" _ جمع عشيرة_ ووجهه أن لكل واحد من المخاطبين عشيرة، وعن أبي حسن الأخفش:" إنما تجمع العرب عشيرة على عشائر ولا تكاد نقول "عشيرات".[1]

وقد كان بكلامه هذا على اتفاق تام مع ما أتى به صاحب كتاب المحرر الوجيز في اختلاف القراء بين الجمع والإنفراد، إلا أنه أضاف أنها من الممكن أن تكون مشتقة من العشيرة من الفعلة.

أما في التفسير فاللفظة تعنى المكان الذي ينتمي إليه الناس إذ لكل شخص عشيرة تختص به. ودائما ما كان العرف ومسائله بابا لفهم دلالة القرآن، وإذا كان هنا السياق عاملا مساعدا على الفهم أيضا.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:" وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ" (التوبة/54) و"كسالى" جمع "كسلان" إذا كانت مؤنثة "كسالى" لا ينصرف بوجه، وإذا كانت مؤنثة "كسلانة" فهو يتصرف في النكرة".

جاءت كلمة كسالى على صيغة الجمع على وزن فعالى، من كسلان على وزن "فعلان"، أو كسالى في حالة التأنيث على وزن "فعلى".

يقول مصطفى أحمد النحاس:

"وجاء الضم في جمع بعض فعلان الذي مؤنثة "فعلى" خاصة، وهو في كسالى وسكارى أرجح من الفتح، وإنما ضم جمع فعلان خاصة لكون تكسيره على أقصى الجموع خلاف الأصل، وذلك إنما كسر عليه لمشابهة الألف والنون فيه لألف التأنيث، فغير أول الجمع غير القياسي عما كان ينبغي أن

[1]– محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، 10/ 153.

يكون لينبه من أول الأمر على أنه مخالف للقياس، وأوجب الضم في قدامى جمع قادمة، وأسارى جمع أسير، وإلزام الضم فيها دلالة على شدة مخالفتها لما كان ينبغي أن يكسر عليه[1]

جمعت اللفظة على "فعالى" تشبيها للألف والنون بالألف في فعلان، والضمة فيها أرجح من الفتح. ومن الجدير بالذكر أن المفرد الذي صيغته فعلان ومؤنثة من فعلى يجمع جمع تكسير، لأنه وصف غير جار على فعله، فلا يجمع جمعا سالما.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:" لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ جَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡخَيۡرَٰتُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ" (التوبة/88).

والخيرات جمع خيرة، وهو المستحسن من كل شئ، كثر استعماله في النساء، فمن ذلك قول الشاعر، أنشده الطبري: ولقد طعنت مجامع الربلات ربلات هند خيره الملكات[2]

والتحاليل: وردت لفظة خيرات في قوله تعالى:" وأولئك لهم الخيرات" على صيغة الجمع، والمفرد منها خيرة على وزن فعلة والمذكر، منها خير.

وقد تناول الطاهر بن عاشور في كتابه التحرير والتنوير كلمة "خيرات" على أنها [جمع خير على غير قياس، فهو مما جاء على صيغة جمع التأنيث مع عدم التأنيث ولا علامته، مثل سرادقات وحمامات].

وجعله كثير من اللغويين جمع "خيرة" بتخفيف الياء، مخفف "خيرة" المشددة الياء التي هي أنثى "خير"، وهي مؤنث "خير" المخفف الياء الذي هو بمعني "أخير". وإنما أنثوا وصف المرأة منه لأنهم لم يريدوا به التفضيل، وعلى هذا كله يكون خيرات هنا مؤولا بالخصال الخيرة، وكل ذلك تكلف لا داعي إلى مع استقامة الحمل على الظاهر، والمراد منافع الدنيا والأخرة].[3]فهي ملحق بجمع المؤنث ومفردها إما خيرة على وزن فعلة.

[1]- المدونة، ص853.

[2]- المدونة ، ص 871.

[3]- محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، 10/ 291.

بتخفيف العين، أو خيرة بتشديدها، ومعناها في التفسير: المستحسن من كل شئ في الدنيا والآخرة. فالخيرات في دلالتها الصرفية التي وردت بها دلت على معناها في سياق القرآن الكريم، وكانت سببا في فهمه.

قال تعالى:" فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِى ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلۡأَيَٰتِ لِقَوۡمٍ يَعۡلَمُونَ"(التوبة/ 11).

الإخوة في الدين هي إخوة الإسلام، وجمع الأخ منها: إخوان وجمعه من النسب إخوة قال بعض اللغوين، وقد قيل: أن الأخ من النسب يجمع على إخوان أيضا وذلك ظاهر من قوله تعالى:" ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم".

ويبين ذلك قوله تعالى في أخر الآية "أو صديقكم"، وكذلك قوله في هذه الصورة:" قل إن كان آبائكم أو أبنائكم وإخوانكم وأزواجكم" فأما الأخ من السواء ففي كتاب الله:" إنها المؤمنين إخوة" وقال أبو هريرة في البخاري:" كان إخوة من المهاجرين يشعلهم

فيصبح من هذا كله أن الأخ بجمع إخوة وإخوان سواء كان من نسب أو مودة وتفضيل الآيات بيانها وإيضاحها.[1] حينما مر ابن عطية على هذه الآية تناول لفظة إخوان التي جاءت على صيغة الجمع، فهي جمع تكسير مفردها أخ والتي جذرها "أخو"

تجمع اللفظة إذا كانت متعلقة بالدين على إخوان وفي النسب تجمع على أخوان وأخوة أما في النداء فتجمع على أخوة.

ويرى محمد الطاهر بن عاشور أن الأخوة جمع أخ في الحقيقة والمجاز، وأطلقت الأخوة هنا على المودة والصداقة[2]، والأمر بين ولا خلاف فيه في اعتبار اللفظة جمع لكلمة أخ، وهو يعتبرها استخدمت للدلالة على المودة والصداقة، فيكون بذلك معنويا في التفسير كما ذهب إليه ابن عطية هو الثاني: **أنه إذا ما تاب المشركون وعبدو الله فهم إخوانكم في الإسلام – أخوة سواء أو صداقة.**

ولولا معرفة المعنى الصرفي لكلمة إخوان والعلم بمفردها وعلى ما تجمع في كل مرة على حسب معناها لصعب علينا ما ترمي إليه الدلالة في القرآن الكريم.

[1]– المدونة، ص827

[2]– محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير الجزء10/ 128.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:" قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ " (التوبة/24).

"ومساكن" جمع مسكن بفتح الكاف، مفعل من السكنى وما كان هذا معتل الفاء فإنما يأتي على مفعل بكسر العين كمصعد وموطن والمساكن: القصور والدور.[1]

وردت كلمة مساكن في الآية الكريمة على صيغة منتهى الجموع على وزن "مفاعل" أما المفرد منها فمسكن على وزن "مفعل" بفتح العين؛ أما معتل الفاء فيأتي على مفعل بكسرها، كموطن من وطن.

ومن الجدير بالذكر أن النموذج هو اسم مكان والذي يصاغ على وزن مفعل لأنه مضموم العين في المضارع، يسكن صحيح اللام من سكن، يسكن، مسكن. ويرى الجلالين أن:" المساكن، المنازل، القصور جمع مسكن"[2]

وهو المفرد بذلك لا يخالفان ابن عطية في كونها من مسكن الذي هو المفرد.

أما في التفسير فقد دلت اللفظة على القصور والدور. ومنه فمعرفة حال الاسم من الجمع والإفراط قد ساعد في فهم دلالته وبالتالي سهولة ومعرفة معناه في التفسير.

2-المسائل الصرفية المتعلقة بالأفعال

تعتبر الأفعال من ركائز اللغة العربية والعالم بالأفعال أزمنتها، حالتها من الصحة والاعتلال، والعلم بما إذا كانت الأزمة أو متعدية.

العلم بكل هذا يجعل من ..... يخوض في هذه الدراسات بعيدا عن الوقوع في الزلل في تفسيره، وفي هذا الصدد أورد ابن عطية فعلين؛ أحدهما نظر إلى صحته والآخر إلى لزومه أو حاجته لمفعول ليتم المعنى، وهذه الدراسة استطاع ابن عطية أن يسلط الضوء على أفعال تقبل التعدية واللزوم معا مستعينا بالدليل الشعري، والهدف بين: معرفة.... معنى الكلمة في الآية والقدرة على التفسير.

[1]- المدونة، 834

[2]- جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين ، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان 2003. 10/ 98.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: "إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (التوبة/ 18) "

يقول ابن عطية:

قوله تعالى:"ولم يخش إلا الله" حذفت الألف من يخشى للجزم، قال سيبويه:"وأعلم أن الأخير إذ كان يسكن في الرفع حذف في الجزم لئلا يكون الجزم بمنزلة الرفع".

ويريد خشية التعظيم والعبادة والطاعة، وهذه مرتبة العدل بين الناس، ولا محالة أن الإنسان يخشى غيره ويخشي المحاذير الدنيوية، وينبغي أن يخشي في ذلك كله قضاء الله وتصريفه".

ما نبينه مما ذكره ابن عطية أن كلمة "يخش" مجزومة "بلم".

وعلامة الجزم هي حذف حرف العلة، حتى يكون هناك فرق بين الرفع والجزم، فحق الفعل المعتل هو حذف حرف علته عند ما يسلق بما يجزم في هذه الحالة.

أما معناها في التفسير فقول "ولم يخش إلا الله" هو خشية قضاء الله وتصريفه، وهذا هو مرتبة العذل بين الناس، فكل مخلوق لابد أن يخشى الله خشية تعظيم وعبادة وطاعة، كما قال بذلك إسماعيل الدمشقي في تفسيره للآية:

"وقوله (ولم يخش إلا الله)، أي: ولم يخف إلا من الله تعالى ولم يخش سواه".[1]

ومنه فالدلالة الصرفية للكلمة يخشى يسرت الطريق نحو دلالتها في القرآن الكريم والوصول لتفسيرها.[2]

قال تعالى:"**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۗ(التوبة/ 34)** "

[1]– المدونة، ص832.

[2]– إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، تفسير القرآن العظيم، ص919.

قال القاضي أبو محمد رحمه الله: وقوله "يصدون" الأشبه هنا أن يكون معدا، أي يصدون غيرهم وهذا الترجيح إنما هو لنباهة منازلهم في قومهم، وصد يستعمل واقفا متجاوزا، ومنه قول الشاعر:

صددت الكأس عنا أم عمر وكان الكأس مجراها اليمين.

إن الفعل المضارع يصدون الوارد في الآية من الفعل "صد"

المضاعف الصحيح، وهو فعل لازم ومتعدي، أي يمكن أن يكتفي بالفاعل أو يتجاوزه إلى المفعول به، وفي الآية الكريمة الأصح أن يكون معدى لأن صد على وزن فعل بمعنى منع من الصدود.[1]

أما في التفسير فتعني صد الرهبان والأحبار غيرهم عن سبيل الله وذلك لعلو مقامهم عند قومهم.

يقول إسماعيل القرشي الدمشقي وقوله تعالى:"ويصدون عم سبيل الله".

أي وهم مع أكلهم الحرام يصدون الناس عن إتباع الحق ويلبسون الحق بالباطل ويظهرون لمن اتبعهم من الجهلة أنهم يدعون إلى الخير وليسوا كما يزعمون بل هم دعاة إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون.[2]

أي أن الأحبار والرهبان يدعون الجهلة إلى النار مدعين أنهم يدعونهم للخير وذلك بصدهم عن سبيل الله وإتباع طريق الباطل ومنه لمعرفة الكلمة من اللزوم والتعدي سبب في معرفة دلالة القرآن الكريم

[1]- المدونة، ص840

[2]- إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ،تفسير القرآن العظيم، ص928.

ثانيا: المسائل الصرفية المتعلقة بالمصادر والمشتقات والمسائل الصرفية المعجونة بالقراءات

1-المسائل الصرفية المتعلقة المصادر والمشتقات:

إن أكثر ما يميز لغتنا العربية أنها لغة اشتقاق وليست لغةإلصاقية كالفرنسية والانجليزية، ولهذا نراها تتصرف في الكلمة انتقالا من صيغة لصيغة، ومن مصدر لمصدر، وفي هذا الجانب تطرقنا لذكر مصادر الكلمات، وعدنا إلى أصل بعض النماذج التي مسها الإعلال والإبدال والإدغام، بغية الكشف عن دلالة اللفظة في الآيات الكريمة ومنه معرفة المعنى التي تؤول إليه.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:" لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ" **(التوبة/10)**

وأما هذا قرأ "ألا" بفتح الهمزة، فهو مصدر من الفعل "ألال" الذي هو العهد، ومن قرأه "إيلا" فيجوز أن يراد به الله عز وجل فإنه يقال: إل وايل، وفي البخاري: قال الله: جبر وميك، وسراف: عبد الله بالسريانة، وايل: الله عز وجل، ويجوز أن يريد"إلا" المتقدم فأبدل من أحد المثلين ياء، ومنه قول سعد بن قرط يهجو أمه:

ياليتما أمنا شالت نعامتها أيما إلى جنة أيها إلى نار.

ومنه قول بن أبي ربيعة:

رأيت رجلا أيما إذا الشمس عارضت فيضحى وأما العشي فيحضر

وقال الأخر:

لا تفسدوا وأبالكم إيما لنا إيما لكم.

قال أبو الفتح: ويجوز أن يكون مأخوذا من آل يؤول إذا ساس.

قال القاضي محمد رحمه الله: كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه "قد ألنا وإيل علينا" فكأن المعنى على هذا: لا يرقبون فيكم سياسة ولا مدارة ولا ذمة، وقلبت الواو ياء لسكونها، والكسرة قبلها، والذمة

أيضا بمعنى المتاب والحلف والجوار، ونحوه قال الأصمعي:"لا الذمة" كل ما يجب أن يحفظ ويحمى،. فمن رأى في (لإل) أنه العهد، جعلها لفظين مختلفين لمعنى واحد أو متقارب، ومن رأى (لإل) لغير ذلك فهما لفظان للمعنى[1]

جاء في التفسير أن كلمة "إلا"، قد اختلف في معناها، فقد اعتمد ابن عطية على عدة قراءات وعدة تخريجات حتى يفهم معنى الكلمة في السياق، فذكر أنه: إن أعدنا المصدر للفعل "الآل" فيراد بها "العهد"، وإن قراناها "ايلا" فيراد بها الله عز وجل، ويمكن أن يريد ب"إلا" المتقدم، فأبدل من أحد المثلين ياء، ويمكن أن يكون مأخوذة من: آل يؤول بمعنى ساس، وهنا إعلال بالقلب حيث قلبت واو يؤول ياء لأنها وردت ساكنة، وأتت قبلها كسرة، فحصل ذلك لمناسبة الحركة.

أما في التفسير فهي تدل على أربعة معاني: العهد؛ أي لا يرقبون في مؤمن عهدا ولا ذمة، والذمة أيضا تأتي بمعنى المتاب والملف، فهما بذلك يحملان نفس المعنى.

أما المعنى الثاني فأربعة بعضهم إلى "الله"، ودليلهم على ذلك أن "إيل" في اللغة السريانية القديمة تعنى الله.

وأما النوع الثالث فقولهم أن "إلا" تعني المتقدم مع إبدال أحد المثلين ياء، والنوع الأخير آل يؤول بمعنى السياسة ومنه نقول: لا يرقبون فيكم سياسة ولا ذمة.

وقد أورد الطاهر بن عاشور في كتابه التحرير والتنوير كلمة "إلا" على النحو التالي: "إلا": الحلف والعهد، ويطلق الإل على النسب والقرابة، وقد وقد كانت بين المشركين وبين المسلمين أنساب وقرابات، فيصح أن يراد هنا كلا المعنيين.[2]

والملاحظ أن كلا المفسرين اعتمدا دلالة: الحلف والعهد، في حين أن صاحب كتاب التحرير والتنوير أضاف معنى القرابة والنسب.

ولكن ذلك لم يكن بالسهل واليسر لولا معرفة مصادر الأفعال وأصلها، فالعلم بالصرف سبب في فهم المعاني القرآنية وفهم دلالتها.

[1]– المدونة، ص ص827،828.

[2]– الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير، 124/10.

بسم الله الرحمن الرحيم

"إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (التوبة/28) ".

يقول ابن عطية: والعيلة: الفقر، يقال على الرجل يعيل عيلة: إذ افتقر،

قال الشاعر:

وما يدري الفقير متى غناه وما يدري الغني متى يعيل

وقرأ علقمة وغيره من أصحاب ابن مسعود "عائلة" وهو مصدر كالقائلة من قال يقيل، وكالعاقبة والعافية، ويحتمل أن تكون نعتا لمحذوف تقديره "حلا عائلة". وحكي الطبري أنه يقال:" عال يعول" إذ افتقر.[1]

جاءت كلمة [عيلة] في الآية الكريمة مفردة مفردة مؤنثة، ميزانها الصرفي فعلة، من عال يعيل، أو هي [عائلة] مصدر من عال وعيل.وقد تحدث الطبري أيضا في هذا الصدد فقال.

"يقال منه (عال، يعيل عيلة وعيلولة).

وقد حكي عن بعض من العرب من يقول في الفاقة (عال يعول) بالواو.

وذكر عن عمر بن فائد أنه كان تأول قوله:" وإن خفتم عيلة"

بمعنى: "وإذا خفتم"، ويقول: كان القوم قد خافوا، وذلك نحو قول القائل لأبيه:" إن كنت أبي فأكرمني" بمعنى إذا كنت أبي".

والطبري قد ردها لأمرين فقط، ولم يذكر المصدر عائلة كما قال به ابن عطية_ نقلا عن علقمة وغيره_ فذكر بأنها من عال– يعيل عيلة وعيولة. أو هي من عال ، يعول، فالمنعي هنا والذي اتضحت الكلمة فهو: الفاقة والفقر، والتقدير:" إن خفتم فاقة فسوف يغنيكم الله"

وقد قال إسماعيل القرشي الدمشقي:

"وقوله:" وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله"، قال محمد بن إسحاق: وذلك أن الناس قالوا لتقطعت عنا الأسواق ولتهلكن التجارة، وليذهبن عنا ما كنا نصيب فيها من المرافق فأنزل الله الآية "

[1]– المدونة، ص836

وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله"، من وجه غير ذلك "إن شاء" إلى قوله "وهم صاغرون"، أي هذا عوض ما تخوفتم من قطع الأسواق فعوضهم الله مما قطع أمر الشرك ما أعطاهم من أعناق أهل الكتاب من الجزية.[1]والمعنى المفصل ها هنا لا يختلف عما اتى به ابن عطية والطبري، في كون العيلة هي الفقر، وقد فهمت دلالة الكلمة من خلال معرفة مصدرها، وهذا فضل علم الصرف في فهم معاني القرآن وحسن تفسيره.

بسم الله الرحمن الرحيم

"إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ" (التوبة/36).

القيم: أي لقائم المستقيم، وهو من "قام يوم" بمنزلة "سيد" من "ساد يسود" وأصله قيوم.[2]

لفظة "القيم" كما جاءت في السورة: هي صفة مشتبهة على وزن الفعل، من قام يقوم على وزن فعل يفعل، وتبنى الصفة المشبهة من "فعل" على فيعل بكسر العين.

وعند إرجاع الكلمة لأصلها نجدها "قيم" من قويم، ولتحدي الميزان الصرفي نقول: "على وزن "فيعل"، وفي هذا إبدال في الوزن، وهنا اجتمعت الواو مع الياء في كلمة واحدة مع عدم وجود فاصل بينهما، والأولى الأصلية في الفعل، فوجب قلب الواو ياء وإدغامهما، فتصبح "قيم" على وزن فعل.

ولمعرفة مدلول الكلمة بدقة وجب التطرق لتفسير الطبري والذي قال فيه: "وأما قوله: "ذلك الدين القيم"، **فإن معناها:** هذا الذي أخبركم به، من أن عدة الشهور عند الله اثنتا عشر شهرا في كتاب الله، وأن منها **أربعة حرما:** هو الدين القيم، كما:

حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط عن السدي: "ذلك الدين القيم" يقول المستقيم".[3]

---

[1]– إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، دار الكتاب الحديث، د ط، ج2، 774/701هـ، ص ص، 924،925.

[2]– المدونة، ص 843.

[3]– أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، ص 237.

فالطبري يزد لفظة "قيم" إلى معني المستقيم وهذا هو المعنى في التفسير: القائم المستقيم والكلام هنا عن الدين، وهنا فالمسند ابن عطية قد استعان بالدراسة الصرفية لبيان معني قيم، ومنه دلالتها في الذكر.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: "وقاتِلُوا المُشْرِكِينَ كافَّةً كَما يُقاتِلُونَكم كافَّةً واعْلَمُوا أنَّ اللَّهَ مَعَ المُتَّقِينَ " (التوبة/36).

وقوله "كافة" معناه جميعا، وهذا مصدر من موضع الحال، قال الطبري: كالعاقبة والعافية، فهو _ على هذا _ كما تقول: خاصة وعامة، ويظهر أيضا أنه من كف يكف، أي جماعة تكف من عارضها، وكذلك تقول: الكافة، أي تكف من خالفها، فاللفظة – على هذا اسم فاعل.

وقال بعض الناس: معناه: يكف بعضهم بعض عن التخلف، وما قدمناه أعم وأحسن.

وقال بعض الناس: كان الفرض بهذه الآية قد توجه على الأعيان، ثم نسخ: ذلك بعد وجعل فرض كفاية"[1]

يتبن من خلال تناول ابن عطية للجانب الصرفي لكلمة "كافة" أن هناك من اعتبرها مصدر من كف يكف، فهي إذن اسم فاعل، مصاغ من الفعل الثلاثي المضعف "كف" من كفف وأصلها كافف، فأدغم الحرفان المتشابهان، فصارت كاف مع تأنيثها بالتاء لتكون: كافة.

وهناك من رأى بأنها اسم مؤنث نكرة منصوب على الحال على وزن فاعلة. ويرى صاحب كتاب التحرير التنوير أنها: "كلمة تدل على العموم والشمول بمنزلة كل" لا يختلف لفظها باختلاف المؤكد من إفراد وتثنية وجمع، ولا من تذكير وتأنيث، وكأنه مشتق من الكف عن استثناء بعض الأفراد."[2]

فلا اختلاف بين ما ذهب له ابن عطية وفي اعتبار كافة مصدر من كف. وأضاف أنها ثابتة في لفظها باختلاف العدد والنوع.

أما عن معناها في التفسير القرآني فهو: قاتلوا المشركين جميعا، كما ذهب إليه إسماعيل القرشي الدمشقي حيث قال: "وقوله" وقاتلوا المشركين كافة"، أي جميعكم، كما يقاتلونكم كافة" أي جميعهم".[3]

---

[1]– المدونة، ص 843.

[2]– محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، 10/ 187.

[3]– إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص 933.

وذلك في من قال أنها اسم، وهي بمعنى تكف من خالفها فيمن قال: أنها فعل، ومنهم من قال قتال المشركين كان فرض عين ثم نسخ وجعل فرض كفاية.

ومن هنا يتبين أهمية العلوم اللغوية وعلى وجه الخصوص علم الصرف في تفسير الكتاب الكريم.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:" يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚفَمَامَتَاعُ الْحَيَاةِالدُّنْيَافِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (التوبة/38) ".

وقوله:" أثاقلتم" أصله تثاقلتم، أدغمت التاء في الثاء فإحتيج إلى ألف الوصول، كما قال:" فأدرائتم" وكما يقول "أزين" وكما قال الشاعر:

تولي الضجيج إذا ما إستقاها خصرا عذب المذاق إذا ما أتابع القبل

وقرا الاعمش: فيما حكي المهدوي وغيره_: "تثاقلتم" على الاصل، وذكرها ابو حاتم "تتثاقلتم" بتاء من ثم ثاء مثلثة، وقال: هي خطأ او غلط وصوب "تثاقلتم" بتاء واحدة وثاء واحدة مثلثة إن لو قرئ بها، وقوله "أثاقلتم الى الارض" عبارة عن تخلفتم ونكولهم وتركهم، الغزو لسكنى ديارهم، والتزام نخلهم وظلالهم، وهو نحو من: اخلد الى الارض".[1]

ان اصل كلمة اثاقلتم الواردة في الاية هو تثاقلتم من التاء وهي فاء الفعل في الثاء بعدها، فجاءت على صيغة اثاقل، بهمزة الوصل لاجتناب السكون الموجود في الادغام. وفي هذا يقول صاحب كتاب شرح المفصل:

واعتموا تاء تفعل فيما بعدها فقالوا اطيروا، وازينوا واثاقلتم وادارعوا مجتلبين همزة الوصل للسكون الواقع بالادغام، ولم يدغموا نحو تذكزون لئلا يجمعون بين حذف التاء وادغام الثانية".[2]

لما اتى الفعل على صيغة تفاعل. من ثقل تثاقل هنا، وكان الحرف فيها حرفا قابلا للادغام كالثاء، ادغمت فيه وجيئ بهمزة وصل حتى لا يبتدع بساكن، لان الحرف لما ادغم احتاج حرفا اخر وهو همزة الوصل لتحل محل السكون الذي لا تبدا به العرب كلامها.

[1]– المدونة، ص 845.

[2]– ابن يعيش، شرح المفصل، دار الطباعة المنبرية– مصر، 10/ 151.

وقد اورد صاحب كتاب التحرير والتنوير في كتابه كلاما في هذا الصدد فقال:" واثاقلتم، اصله تثاقلتم، قلبت التاء المثنة ثاء مثلثة لتقارب مخرجيهما طلبا للادغام، واجبا من همزة الوصل لإمكان

تسكين الحرف الاول من الكلمة عند ادغامه، و(التثاقل) تكلف الثقل، إي اظهار انه ثقيل لا يستطيع النهوض".[1]

انما يكون الادغام في الحروف التي تتقارب في المخارج، وهذا ما نلمسه من كلام الطاهر بن عاشور، والحروف التي تدغم فيها التاء هي: التاء والثاء، والضاء والطاد، والذال والدال، والظاء والشين زالسين والجيم، والصاد والزاي.

فاذا ما حدث الادغام، كان الاتيان بالف وصل لزاما، وهذا ما لم يختلف فيه كلام، اما عن معنى الكلمة في التفسير فهو: الذين لزمواالراحة وتخلفوا عن الغزو وتركوه، ومالوا الى نخلهم وظلالهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:" **أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗوَاللَّهُ لَايَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (109)** ".

[....]"وهار" معناه متهدم منهال، من هار يهور، ويقال: هار ويهار، واصله هاير او هاور، فقيل قلبت راؤه قبل حرف العلة فجاء هارو او هاري [....] وقيل في "هار" ان حرف علته حذف حذفا، فعلى هذا يجرى بوجوه الاعراب فتقول: هذا جرف هار، ورأيت جرفا، ومررت بجرف هار.[2]

التعليل: ان كلمة هار من هار يهور، اصلها هاير وهاور، فالوزن هنا فالع، الا ان راؤه قلبت قبل حرف العلة، فصارت ها راو هاري على وزن فاعل، وبعدها حذف حرف علته وهو الواو او الياء لاتها نونت بالكسرة. ويرى الطاهر بن عاشور في التفسير والتنوير ان: "هار" اسم مشتق من هار البناء اذ تصدع، فقيل اصله هور بفتحتين كما قالوا: خلف في خالف، وليست الالف التي بعد الهاء الف فاعل، بل هي عين الكلمة منقلبة عن الواو لان الواو متحركة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا، وقيل هي اسم فاعل من هار البناء، وامل وزنه هاور، فوقع فيه قلب بين عينه ولامه تخفيفا، وقد وقع ذلك في الفاظ كثيرة من اللغة مثل

[1]– الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ص 197.

[2]– المدونة، ص883.

قولهم شاكي السلاح، اصله شانك، ورجل صات عالي الصوت، اصله صائت، وبدل ذلك قولهم انهار ولم يقولوا انهرى وهي مبالغة في هار".[1]

وقد اورد هنا تاويلين في اصل كلمة هار فقال: هي اسم مشتق اصله هور، وهنا حصل اعلال بالقلب وذلك بقلب عين الفعل الفا لمناسبة الحركة قبلها ولانها جائت مفتوحة وليست الالف هي الف الفاعل.

وفي التاويل الثاني قال انها اسم فاعل اصله هاور، الا ان الحاجة للتخفيف ادت الى قلب عين الفعل ولامه. وهر هي المبالغة في هار، اما معناها في التفسير كما اورده ابن عطية فهو المتهدم والمنهال.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعال:" وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ إِنَّاللَّهَ لَايُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (التوبة/120)".

وقوله تعالى:" ولا ينالون من عدو نيلا" لفظ عام لقليل ما يضعه المؤمنون بالكفرة من اخذ مال ازيد ادهو ان وكثيرة، والنيل: مصدرنا لي ينال، وليس من قولهم: نلت لنو له نولا ونوالا، وقيل: هو منه وبدلت الواو ياء لخفتها هنا، وهذا ضعيف والطبري قد ذكر نحوه وضعفه وقال: لسبب ذلك المعروف من كرم العرب.[2]

اما الطاهر بن عاشور فيرى في ذلك ان: "النيل: مصدره: ينالون، يقال: نال من اذا اصابه برزء وبذلك لا يقدر له مفعول".[3]

ان المصدر نيل هو من، الفعل نال، لا جرف، فنقول نال ينال نيلا بفتح العين، المضارع منها كما ذكر ابن عطية ينال واصله يذيل،نقلت حركة حرف العلة حرف الساكن الصحيح قبلها فصارت بذيل – فقلبت، بذلك الياء الفا المناسبة الحركة قبلها، فتحصلنا على صورة الفاعل ينال، وليس هي من قال ينول نولا: وقبل هي منه وقد ابدلت الواو ياء لخفتها فنقول: انا اصل المضارع ينول، وقد نقلت حركة الواو للحرف الصحيح قبلها فصارت ينول نيلا، ابدلت الواو ياء لخفتها: نيلا وقد ذكر الطبري ذلك وقال انه ليس من كلام العرب.

وهي في التفسير بمعنى ما يفعله المؤمنون بالكافرين من تحقير واخذ اموال.

---

[1]– محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، 35/11.

[2]– المدونة ،ص891.

[3]– محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، 57/11.

وهنا معرفة الصرف كان سبيلا ونبراسا انار لنا الطريق لمعرفة المعني في القران.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:" **لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (التوبة/108)**"

وقرا جمهور الناس"يتطهروا" وقرا طلحة بن مصرف، والاعشى "يطهروا" بالادغام وقرا علي بن ابي طالب رضى الله عنه "المتطهرون" بالتاء واشد الطبري عن عطاء انه قال: احدث قوم من اهل قباء الاستنجاء بالماء فنزلت الاية فيهم ويروى ان رسول الله صل الله عليه وسلم:" منهم عويم بن ساعدة ولم يسم، احد منهم عويم".

كلمة يتطهروا هي من الفعل الخماسي تطهروا والذي اصله تطهر من"تفعل" قبل ان تدعم التاء في الحرف بعدها "الطاء" لاقتراب المخرجين وزنه متفعل بضم الميم وكسر العين والجمع متفعلون والفعل على وزن يتفعلوا كما في الاية الكريمة يتطهروا. حيث حذفت النون لانه من الافعال الخمسة.

يقول شارح المفصل في باب ادغام اناء تفعل: اعلم ان تفعل وتفاعل اذا كان فاء الفعل فيه حرفا يدم فيه التاء.

جاز ادغامها واظهارها والحروف التي تدعم فيها التاء والطاء والدال الظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاي، ولما ادغم دخلت الف الوصول ضرورة الابتداء بالساكن فقلت: اطير زيد وكان الاصل تطير فاسكنت التاء ولم يجز ان تبدا بساكن فادخل تالف الوصل.

لما كانت الطاء حرفا يعم فيه التاء جاز ادغامها، فكانت الكلمة يتطهروا وقراها البعض يطهروا بالادغام وهنا لم تدخل همزة الوصل لانها تختص بالافعال الماضية ولما كان الفعل هنا مضارعا. استغنيا بياء المضارعة.

يقول الشارح:" لان الف الوصل لا تدخل لافعال المضارعة ولانها في معنى اسماء الفاعلين. فكما لا تدخل الف الوصل الفاعلين كذلك لا تدخل المضارع لانه بمنزلتها، لان الف الوصل بابها الافعال الماضية[1]

ومعناها في التفسير ان قرصا من اهل قباء كانوا يستنجون بالماء فنزلت فيهم الاية واثنى الله عليهم في طهورهم.

يقول صاحب كتاب تفسير القران العظيم في هذا الصدد:

"وقال الطبراني، حدثنا الحسن بن علي المعمري، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق عن الاغمش بن مجاهد عن ابن عباس قال: نزلت هذه الاية _ (فيه رجال يحبون ان يتطهروا)

رسول الله صل الله عليه وسلم الى عويم بن ساعدة فقال:" ما هذا الطهور الذي اثني الله عليهم" فقال: يا رسول الله، ما خرج منا رجل ولا امراة من الغائط الا غسل فرجه، وقال مقعده فقال النبي صل الله عليه وسلم:" هو ذا"[2]

2- المسائل الصرفية المعجونة بالقراءات القرآنية

إن الرغبة في الاطاحة بعلم التفسير، والرغبة في معرفة ما تؤول إليه الكلمات يجعل من المفسر يعتمد على علوم تسهل وصوله إلى مبتغاه، ومما اعتمد عليه ابن عطية الأندلسي في تفسيره هو علم الصرف وعلم القراءات فأتى بعدة قراءات للنموذج وعزز ما ذهب إليه بعلم الصرف قضاياه وقواعده، وبذلك وجد ظالته وهي معرفة دلالة الكلمة في سياقها القرآني.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:" **إن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ ۚ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ (التوبة/12)** "

[1]- ابن يعيش، شرح المفصل، 152/10.

[2]- اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القران العظيم، ص964.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمر "أيمة" بهمزة واحدة وبعدها ياء مكسورة، وقد روي عن نافع مد الهمزة وروي عن ابن أبي أويس "أيمة" بهزتين وأصلها "أأمة" وزنها أفعلة جمع إمام، كعمادة وأعمدة نقلت حركة الميم إلى الهمزة التي مي فاء الفعل وأدغمت الميم في الميم الأخرى، وقلبت الهمزة ياء لانكسارها ولإجماع الهمزتين من كلمة واحدة، وقرأ عاصم، وابن عامر وحمزة والكسائي "آيمة"، والتعليل واحد إلا أنهم لم يقلبوا الهمزة ياء، وقرأ المسيبي عن نافع "آيمة" ممدودة، وقرأ هشام عن أبي بين همزتين.

من الظاهر في نص ابن عطية هو اختلاف القراء في قراءة "أئمة"، فمنهم من قال أنها "أيمة" بهمزة بعدها ياء، وقرأ البعض أئمة بهمزتين وأصلها أإمة على وزن أفعلة.

فهي جمع مفردة إمام، فأدغمت الميم الأولى في الثانية لاجتماعهما، ونقلت الحركة إلى الهمزة قبلها، فأصبحت أئمة، فأبدلت الهمزة ياء لاجتماع همزتين في كلمة واحدة لمن قال "آيمة".[1]

وورد في كتاب لسان العرب لابن منظور: "قلبت الهمزة ياء لثقلها لأنها حرف سفل في الحلق وبعد

عن الحروف وحصل طرف، فكان النطق به تكلفا، فإذا أكرهت الهمزة الواحدة، فهم باستكراه الثنتين ورفضهما– لا سيما إذا كانت مصطحبتين غير مفرقتين فاء وعينا ولا ما أحرى، فلهذا لم يأت في الكلام لفظة توالت فيهما همزتان أصلا البتة، فشاذ لا يقاس عليه وليست الهمزتان أصلية، بل الأولى منهما زائدة، وكذلك قراءة أهل الكوفة أئمة بهمزتين، شاذ لا يقاس عليه".[2] ص133

زاد ابن منظور كلام ابن عطية حجة، حيث تكلم عن سبب قلب أإمة لأيمة، وذلك لكره اجتماع همزتين في كلمة واحدة خاصة إذا كانتا متقاربتين في الميزان الصرفي.

يقول الطاهر بن عاشور: "وقرأ نافع وابن كثير، وأبو عمرو' ورويس عن يعقوب "أيمة" بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء، وقرأ البقية: بتحقيق الهمزتين، وقرأ هشام عن عامر وأبو جعفر: بمد بين الهمزتين.

وأإمة جمع إمام، وهو ما يجعل قدوة في عمل يعمل على مثاله".[3]

---

[1]– المدونة، ص829.

[2]– ابن منظور، لسان العرب.

[3]– ينظر، المدونة، ص130.

على كثرة اختلاف التفاسير اجتمعت وجهات النظر والقراءات حيث قرأ البعض بتحقيق الهمزة، والبعض بتخفيفها، لكن ما أضافه صاحب كتاب التحرير والتنوير هو ذكر أن الكلمة جمع مفرده إمام.

وفي التفسير فأئمة الكفر هم رؤوسهم وأعيانهم الذين يقودون الناس إليه. وقال قتادة، والمراد بهذا أبو جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة وغيرهم،

وهناك من قال أنه لا يعني بها أي شخص، إنما وقع الأمر بقتال أئمة الناكثين بالعهود من الكفرة ليوم الدين، واقتضت حال كفار العرب ومحاربي رسول الله صل الله عليه وسلم أن تكون الإشارة إليهم أولا "أإمة الكفر" وهم حصلوا حينئذ تحت اللفظة، إذا الذي يتولى قتال النبي عليه أفضل الصلاة والسلام والدفع في صدر شريعته هو إمام من يكفر بذلك الشرع إلى يوم القيامة، ثم تأتي في كل جيل من الكفار أئمة خاصة بجيل جيل.

وفي النهاية فإن القدرة على قلب أحد حروف الوزن، وإدغام حرفين ونقل حركة حرف إلى حرف آخر، عامل مساعد على فهم الدلالة القرآنية.

وإيراد ما قرأ به كل جمهور مع ذكر السبب كان طريق نحو معرفة علة تغير الكلمة من وزن الوزن ذلك دون الإخلال، بالمعنى الذي تجلى من خلال السياق.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: **إِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ (التوبة/12)** "

قرأ الجمع الغفير من الناس" لا أيمن لهم" على جمع يمين، وليس المراد نفي الإيمان جملة، وإنما المعنى: لا إيمان لهم يوفى بها ويبر، وهذا المعنى يشبه الآية، وقرأ الحسن وعطاء، وابن عامر وحده من السبعة "إيمان لهم" وهذا يحتمل وجهين، أحدهما لا تصديق، وقال أبوعلي: وهذا غير قوي لأنه تكرير، وذلك أنه وصف أئمة الكفر بأنهم ال أيمان لهم، فالوجه في كسر الألف، أنه مصدر من آمنه إيمانا، ومنه قوله تعالى"وآمنهم من خوف"، فالمعنى أنهم لا يؤمنون كما يؤمن أهل الذمة الكتابيون، إذ المشركون لا يكن لهم إلا الإسلام أو السيف. قال أبو حاتم: فسر الحسن قراءته: لا إسلام لهم.

قال القاضي أبو محمد رحمه الله:

والتكرير الذي فر أبو علي منه متجه لأنه بيان المبهم الذي يوجب قتلهم.

ذهب ابن عطية بغية الكشف عن معنى"أيمن لهم" في الآية القرآنية إلى قراءة الجمهور، حيث رد الكلمة "أيمن" التي جاءت مفردة إلى صيغة الجمع اليمين. أما من قرأ "إيمان" فردوها إلى الإسلام فهي من آمن إيمان.

أما صاحب كتاب التحرير والتنوير فيذكر:

"وقرأ الجمهور(لا أيمان لهم) بفتح الهمزة "أيمان" على أنه جمع يمين، وقرأ ابن عامر- بكسر الهمزة – أي ليسوا بمؤمنين، ومن لا إيمان له لا عهد له لا نتفاء الوازع".[1]

لم يختلف الطاهر بن عاشور عن ابن عطية في رد الكلمة إلى اليمين، وإلى الإيمان، وكان لهم في ذلك حديث.

ومثل ذلك ذهب له الطبري فقال:

"و الإيمان" جمع "يمين".

واختلف القراء في قراءة قوله: "إنهم لا إيمان لهم".

فقراءه قراءة الحجاز والعراق وغيرهم "إنهم لا أيمان لهم".

بفتح الألف من "إيمان"، بمعنى لاء هو، لهم، على ما ذكرنا من قول أهل التأويل فيه.

وذكر عن الحسن البصري أنه كان يقرأ ذلك "أنهم لا إيمان لهم" بكسر الألف، بمعنى لا إسلام لهم، وقد يتوجه لقراءته كذلك وجه غير هذا.

وذلك أن يكون أراد بقراءته ذلك كذلك: أنهم لا أمان لهم: أي لا مؤمنوهم، ولكن أقتلوهم أين وجدتموهم، كأنه أراد المصدر من قول القائل:"أمنته فأنا أومنه إيمان".[2]

[1]- محمد الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ص130.

[2]- أبو جعفر محمد جرير الطبري: تفسير الطبري، ص187.

والطبري هو الآخر أورد عدة قراءات، ولم يخرج عن كون أيمان هي من اليمين والعهد، قرأها بفتح الألف.

وهي من الإسلام لمن قرأها بالكسر، وربما أريد بها، المصدر فهي من أمن إيمانا.

أما في التفسير فالكلمة تحمل دلالتين على حسب قراءات الجمهور.

المعنى الأول وهو أن أئمة الكفر لا أيمان لهم يوفى ويبر، والمعنى هنا هو عدم إنكار الإيمان عنهم تفصيلا.

أما من قرأ "لا إيمان لهم"، فالمعنى هنا يحتمل وجهتين.

-الأول: لا تصديق لهم.

-والثاني: لا إيمان لهم، كما يفعل أهل الذمة الكتابيون.

زمن هنا فلانتقال من المفرد إلى الجمع، ومن المصدر إلى الآخر، كان سببا وراء معرفة مقصد القرآن الكريم، وإن اختلف في ذلك، وسببا في حسن التفسير مع ذكر الحجة.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:" **أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ لَايَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ لَايَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (التوبة/ 19)** ".

قرأ الجمهور"أجعلتم سقاية الحاج وعمارة البيت الحرا" وقرأ ابن الزبير، وأبو وجزة، ومحمد بن علي، وأبو جعفر القادري:" سقاية الحاج وعمارة البيت الحرام "

وقرأها كذلك ابن حبير إلا أنه نصب المسجد على إرادة التنوين من "عمرة"

وقرأ الضحاك، وأبو وجزة، وأبو جعفر القادري "سقاية" بضم السين، و"عمرة".

فأما من قرأ "سقاية" و"عمار" ففي الكلام عنده محذوف إما في أوله وإما في آخره، فغما أن يقدر: أجعلتم أهل سقاية، وإما أن يقدر: كفعل من آمن بالله.

وأما من قرأ "سقاة" و"عمرة" فنمط قراءته مستو.

وأما قراءة الضحاك فجمع ساق إلا أنه ضم أوله، كما قالوا: عرق وعراق، وظئر وضؤار. وكان قياسه أن يقال: سقاء وإن أنثا. كما أنث من الجموع (حجارة) وغيره".[1]

لما أورد ابن عطية لفظة سقاية وعمارة وأراد فهم معناها فإنه قد ذكر عدة قراءات، وما يهمنا هنا هو الجانب الصرفي:

فسقاية هي مصدر سقي وعمارة: عمر بتخفيف عين الفعل.

فمن قرأ سقاية وعمارة، فهو يرى أن المصدران يحتاجان مضافا تقديريا في أحد الجانبين،" أجعلتم سقاية، أو كفعل من آمن بالله".

ومن قرأ سقاة وسقاية بضم السين فهي هنا جمع ساق، على فعال، وأنت كما أثنت لفظة حجارة، وكانت الياء صحيحة في من قرأ سقاية لأن بعدها هاء تأنيث.

ويقول القرطبي في نفس الصدد:

والسقاية مصدر؛ كالسقاية والحماية، فجعل الاسم بموضوع المصدر إذ معناه، مثل: إنما السقاء حاتم، وإنما الشعر زهير.

"**عمارة المسجد**" **مثل** "**وسئل القرية**" **[يوسف 82]**

وقرأ أبو وجزة: "أجعلتم سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام" سقاة جمع ساق، والأصل سقة على فعلة، كذا يجمع المعتل من هذا، نحو قاض وقضاة، وناس ونساة، فإن لم يكن معتلا جمع على فعلة، نحو ناسئ ونسأة للذين ينسؤون الشهور، وكذا قرأ ابن الزبير وسعيد بن جبير، "سقاة.....وعمرة" إلا أن جبير نصب "المسجد" على إرادة التنوين في "عمرة".

وقال الضحاك: سقاية، بضم السين، ومعي لغة".[2]

لم يخالف القرضي ما ذهب إليه ابن عطية في اعتبار أن هناك محذوف في الكلام، أو في اختلاف القراءات، في حين أضاف أن المعتل بجمع على فعلة، وإن كان صحيحا جمع على فعلة بفتح

[1]–المدونة، ص832.

[2]– أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، ص132.

الفاء، وفي التفسير فالتقدير: "أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد كفعل من آمن بالله، وهو عند البعض: أجعلتم ساقي سقاة الحاج وعمرة المسجد كمن آمن ابلله.

وسقاية الحاج كانت في بني هاشم، تحت تصرف العياش

وأما عمارة المسجد فهي حفظه من الظلم، وكان الصحابة في ذاك يتفاخرون.

ومن هنا لعلم بمصادر الكلمات وحالتها من الأفراد والجمع الذي هو من اختصاص علم الصرف عامل مساعد على فهم ما تؤول إليه الآيات وما تعنيه.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:"إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ۖ يُضَلّ ُبِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَاحَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَاحَرَّمَ َاللَّهُ ۚزُيِّن َلَهُم ْسُوءُ أَعْمَالِهِمْ ۗوَاللَّهُ لَايَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (التوبة/37)".

تفسير قوله عز وجل: "النسيئ" على وزن فعيل مصدر بمعنى التأخير، تقول العرب: أنسأ الله في أجلك ونسأ في أجلك، ومنه قول النبي صل الله عليه وسلم:"من سره النسأ في الأجل والسعة في الرزق فليصل رحمه"، وهذه قراءة الجمهور والسبعة، وقرا ابن كثير فيما روى عنه وقوم معه في الشاذ: "النسيء" مشددة الياء، وقرا فيما عنه جعفر بن محمد والزهري:" السئ" وقرا أيضا فيما روى عنه: "النسء"على وزن "النسغ"، وقرأت فرقة "النسيء".

فأما "النسيء" بالمد والهمزة فقال أبو علي: هو مصدر مثل النكير والنذير وعذير الحي، ولا يجوز أن يكون فعيلا بمعنى مفعول لأنه يكون المعنى: إنما المؤخرة زيادة، والمخرة الشهر زيادة في الكفر.

قال القاضي أبو محمد رحمه الله: وقال أبو حاتم: هو فعيل بمعنى مفعول، وينفصل عن إلزام أبي علي بأن يقدر مضاف، كأن المعنى؛ إنما إنساء النسيء، وقال الطبري: هو من الزيادة، أي زيادتهم في الأشهر، وقال أبو وائل: كان "النسيء" رجلا من بني كنانة.

قال القاضي أبو محمد رحمه الله: وهذا ضعيف.

وأما "النسيء" فهو الأول بعينه خففت الهمزة، وقيل

قلبت الهمزة ياء وأدغمت الياء في الياء، وأما "النسء" فهو مصدر من نسأ إذا أخر، وأما "النسيء". فقيل: تخفيف همزة (النسء) وذلك على غير قياس، وقال الطبري: هو مصدر من نسي ينسى إذا ترك.[1]

"النسيء" التي وردت على صيغة فعيل، وعند الرجوع إلى المصدر فهي من: أنسأ، على وزن أفعل، ونسأ، على وزن فعل، وليس هو فعيل بمعنى مفعول.

أما البعض فقالوا أنها بمعنى مفعول، ولا بد أن يقدر مضاف، أي بمعنى "إنساء النسيء".

ومنهم من قال أنها اسم علم مفرد مذكر.

وعن قراتهم "النسيء"، فهو ك"النسيء" خففت الهمزة، وقيل قلبت ياء، بعدها وعند التقاء حرفين متشابهين وجب إدغامهما ، أي إدغام البياء في الياء، لتصبح صورتها (النسي)

ومن قرأ "النسء" فقد ذهب مذهب من قراها "النسيء"، وجعلوها مصدرا من نسأ.

وأما "النسيء" فقد خففت الهمزة من "النسيء" على غير قياس، في حين ذهب الطبري إلى أنها مصدر من نسي ينسى، على وزن فعل يفعل، وقد قال في كتابه:

وأما الصواب في القراء في "النسيء" فالهمزة، وقراءته على تقدير (فعيل)، لأنها القراءة المستفيضة في قراءة الأمصار التي لا يجوز خلافها فيما أجمعت فيه.

[....] قال أبو جعفر: وهذا التأويل من تأويل ابن عباس، يدل على صحة قراءة من قرأ "النسىء" بترك الهمزة وترك المد، وتوجيه معنى الكلام، إلى أنه (فعل) من قول القائل: "نسيت الشيء أنساه".

ومن قوله تعالى:" نسوا الله فنسيهم" بمعنى تركوا الله فتركهم".[2]

فالطبري يرى أن أصح قراءة هي القراءة بالهمزة على صيغة "فعيل" وذلك هو المتعارف عليه، وأما صاحب كتاب التحرير والتنوير فهو يرى أن "النسيء": فعيل بمعنى مفعول، من نسأ المهموز اللام، ويطلق مصدرا بوزن فعيل مثل "نذير" من قوله (فكيف كان نذير).

[1]– المدونة، ص844.

[2]–ينظر، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: تفسير الطبري، ص ص 244– 246.

ومثل النكير والعذر، وفعله نسأ المهموز، أي أخر، والنسيء – بهمزة– بعد الياء – فهي المشهورة، وبذلك قرأ جمهور العشرة، وقرأ ورش عن نافع: بياء مشددة في آخره على تخفيف الهمزة باء وإدغامها في أختها".

مما سبق نستنتج أن النسيء عند كل من ابن عطية والطبري لم تخرج عن كونها على صبغة فعيل، وأن الأصح هو القراءة بالهمزة، أما من قرأ بياء مشددة في الأخر، فقد خفف بذلك الهمزة وادغمن الياء في أختها.

وبعد التطرق لمصادر الكلمة الصرفية، فمعناها في التفسير هو: تأخير العرب الحرمة، أو زيادتهم في الأشهر.

ويرى البعض أن النسيء هو اسم لرجل من بني كنانة.

ومنه علينا أن نسلم أنه لعلم الصرف دورهم وعظيم في معرفة معنى كلمة "النسيء" في القرآن الكريم ومنه الثقة في التفسير حتى وإن اختلفت الدلالات.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:" لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْاْ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ".(التوبة/57).

وقوله تعالى:" أو مدخلا لولوا إليه". وقرأ جمهور الناس "مدخلا" أصله مفتعل وبناء ومبالغته، ومعناه: السرب والنفق في الأرض، وبما ذكره "الملجأ والمغارات والمدخل" فسر ابن عباس رضي الله عنه، وقال الزجاج المدخل معناه: قوم يدخلونهم في جملتهم، وقرا مسلمة بن محارب، والحسن، وابن أبى إسحاق، وابن محيصن، وابن كثير بخلاف عنه "أو مدخلا"فهذا من فعل، وقرا قتادة، وعيسى بن عمر، والأعمش "أو مدخلا" بتشديدهما، وقرا أبى بن كعب "مدخلا"، هذا قول الشاعر

..... ولا يدري من حميت السنن يتدخل

قال القاضي أبو محمد رحمه الله: وقال أبو حاتم قراءة أبى بن كعب "متدخلا" بناء مفتوحة، وروى عن الأعمش، وعيسى "مدخلا" بضم الميم فهو من أدخل"[1]

قرا جمهور الناس"مدخلا" على وزن "مفتعل" من الدخول، وهي صيغة مبالغة من [[فعل]].

[1]- المدونة، ص 854

وقرا البعض من غير تشديد "مدخلا"، على وزن "مفعل" بضم الميم، فلم يجعلوه للمبالغة مثل الطائفة الأولى، فيما قرأ آخرون متدخلا من أندخل.

يقول الطبري في "مدخلا":

"مدخلا" يقول: سربا في الأرض يدخلون فيه.

وقال:"أو مدخلا"، لأنه من "ادخل يدخل".[1]

وهو بهذا كان غير بعيد عن ما أتى به ابن عطية، فأما من قرأ مدخلا: فهي بمعنى النفق في الأرض، أو هي بمعنى "القوم يدخلونهم في جملتهم".

وأما من قرأ مدخلا: فهي من دخل المكان إذ ولج فيه.

وقد فسرها إسماعيل الدمشقي:

"أو مدخلا": وهو السرب في الأرض والنفق، قال ذلك في الثلاثة، ابن عباس ومجاهد وقتادة"

وهو القول الراجح مهما اختلفت التاويلات في شأن أصل الكلمة ومصدرها، ومنه فلما كان العلم بأصل الأفعال، وحسن ردها إلى ذلك الأصل، كان العلم بمعنى القرآن أيسر والتأويل أصح.[2]

[1]– أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، ص298.

[2]– إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص940.

خاتمة

خاتمـــة:

وبعد الخوض في هذا البحث الشيق الذي حزنا منه علما، وسرنا معه بإستمتاع كونه ضم كلاما معجزا. وحافظا من حفظة ذلك الكلام.

إرتأينا أن نختم ما قدمنا بنتائج راجين من المولى السداد والتوفيق:

- إن التغير في الصيغة من حذف وإبدال وإدغام يؤدي إلى تغيير في المعنى.
- علم الصرف علم مساعد على فهم معاني القرآن الكريم وبالتالي الوصول لتفسيره.
- إن دراسة القرآن وألفاظه من خلال علم الصرف منفردا لبيان دوره الهام كعلم قائم بحد ذاته.
- معرفة مصادر الكلمات وأوزانها سبيل انتهجه المفسر ابن عطية للوصول للمعاني في السياق.
- إنما ما يمس الكلمة من إدغام، إبدال أو قلب هو للتخفيف.
- الاعتماد على التفاسير الأخرى بدوره عامل مساعد على فهم الكلمة ومصدرها.
- لم يتوقف ابن عطية عند تفسير الأحداث بل راح يتناول الكلمات تناولا صرفيا معجونا أحيانا بعلم القراءات.
- عزز ابن عطية ما ذهب إليه بأقوال بعض المفسرين، وبعض الأبيات الشعرية.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث الذي يحمل علما وحافظا لتراثنا العربي، ومساعدا على فهم كتاب الله، والحمد الله الذي ألهمنا رحابة الصدر. وانفتاح الفكر لأخذ من خير هذا البحث وإتمامه.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

المراجع:

- ابن المنظور، لسان العرب،عبدالله علي الكبير، محمد أحمد، دار المعارف، القاهرة،ط1.
- ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف،تح،فخر الدين قباوة، دار المعارف،بيروت–لبنان،ط1، 1407هـ،1987م
- ابن عطية الأندلسي، المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،دار ابن حازم،ط1 ،1424.
- ابن يعيش، شرح المفصّل،دار الطباعة المنبرية،مصر،ج10.
- أبو جعفر محمد بن جرير الطّبري:تفسير الطّبري،تح محمود شاكر،مكتبة ابن تيمية،القاهرة،دط،دس.
- أحمد حسن كحيل ، التبيان في تصريف الأسماء ،ط6،دت.
- أحمد محمد بن أحمد الحملاوي:شذى العرف في فن الصرف،تح عادل عبد المنعم أبو العباس،دار الكيان الرياض، ط1 ،2010
- إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم،دار الكتاب الحديث،دط،ج2، 701،774هـ.
- أيمن أمين عبد الغنيّ،الصرف الكافي ،دار التوفيقية للتراث ،القاهرة –مصر،ط5، 2010.
- بعداش علي، الميزان الصرفي العربي أصوله وتطبيقاته– الأفعال–، دراسة أنموذجية في ديوان زهير بن أبي سلمى، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر 2009م، ص10.
- جرجي شاهين، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان،دار الريحان، بيروت–لبنان، ط4
- جلال الدين المحلّي،جلال الدين السيوطي:تفسير الحالين المفسر،مكتبة لبنان ناشرون،بيروت لبنان،تح فخر الدين قباوة ،2003،ج1.
- الرّازي، مختار الصحاح ،المؤسّسة الحديثة للكتب،طرابلس،دط،دس.
- سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو ،دار الفكر ،بيروت ،ج8.
- صلاح مهدي الفرطوسي،هاشم طه شلال، المهذب في علم التصريف مطابع بيروت،ط1، 1432هـ،2011.
- عبد الحميد عنتره،تصريف الأفعال ،دار الظاهرية ،الكويت ،ط1 1438هـ–2017م
- عبد العزيز بن علي العربي، القزعبلانة في فن الصّرف، دار ابن حزم ،بيروت_لبنان،ط1، 1433هـ، 2012م
- عبده الراجح، التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ،بيروت–لبنان،دط، 1973.
- عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسّر)،دار النفائس، ط1، 127هـ، 2006م
- فخر الدين قباوة، تصريف الأفعال ،مكتبة المعارف،بيروت–لبنان،ط2، 1408هـ –1988 م.

- محمد الطّاهر بن عاشور التحرير والتنوير،الدار التّونسية للنّشر ،تونس،ط1،ج10، 1984.
- مصطفى الغيلاني، جامع الدروس العربية،صيدا،بيروت،ط30، 1414هـ1994م

1- المقالات

- جمال عبد العزيز، البنية الصرفية ودورها في كشف الدلالة القرآنية، جامعة القاهرة، مصر العربية، صحيفة الوطن، التاريخ: 2016، ص1.

الفهرس

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	–
مقدمـــــة	أ – د
الفصل الأول:علم الصرف ماهيته وأهميته في تفسير القرآن الكريم	
أولا: علم الصرف، نشأته، أهميته وعلاقته بالقرآن الكريم	02
I- التعريف بعلم الصرف	02
II- نشأة علم الصرف	03
موضوع علم الصرف	05
ثمرة الصرف	05
واضع الصرف	05
ذكر شرف علم التصريف	06
التصريف أشرف شطري العربية، وأغمضها	06
البنية الصرفية ودورها في كشف الدلالة القرآنية	06
أهمية علم الصرف في تفسير القرآن الكريم	06
الميزان الصرفي	07
كيفية الوزن	08
ثانيا: الأفعال وأوزانها	09
2- الصحيح والمعتل	09
ت- الفعل الصحيح	09
التقسيم الثالث للفعل	09
أوزان الرباعي المجرد	11

أقسام الفعل المتعدي	13
ثانيا:الفعل اللازم:	13
ثالثا: الأسماء وأوزانها	13
أبنية المجرد الثلاثي	14
أبنية الرباعي المجرد	14
أبنية الخماسي المجرد	15
كيف يثنى ويجمع	16
الاسم المنقوص	16
كيفية تثنيته	17
كيفية جمع مذكر سالم	17
في جمع التكسير	17
جمع التكسير في الاصطلاح	17
صيغ منتهى الجموع	18
ثالثا:المصادر والمشتقات	19
3- المصادر: المصدر	19
مصادر الثلاثي	19
مصادر غير الثلاثي	19
مصدر الخماسي	20
4- المشتقات	20
اسم الفاعل	20
صياغته	20
من غير الثلاثي	20

اسم المفعول	21
صياغته	21
الإعلال والإبدال	22
ثانيا: الإعلال بالنقل	22
ثالثا: الإعلال بالحذف	23
رابعا: الإدغام	25
خلاصة	26
الفصل الثاني: القضايا الصرفية الواردة في سورة التوبة من خلال تفسير المحرر الوجيز	
أولا: مبحث المسائل الصرفية المتعلقة بالأسماء وبالأفعال	29
المسائل الصرفية المتعلقة بالأسماء	29
المسائل الصرفية المتعلقة بالأفعال	35
ثانيا: المسائل الصرفية المتعلقة بالمصادر والمشتقات والمسائل الصرفية المعجونة بالقراءات	38
المسائل الصرفية المتعلقة المصادر والمشتقات	38
المسائل الصرفية المعجونة بالقراءات القرآنية	47
خاتمة	58
قائمة المصادر والمراجع	60